

٤١) تنوير المقباس من تفسير ابن عباس للفيروز آبادي - المجلس

الرابع عشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين نحمده سبحانه ولي الصالحين المتقين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده

ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه واقتفى اسره الى يوم الدين وبعد - [00:00:11](#)

فهذا هو المجلس الرابع عشر من مجالس قراءتنا لكتاب تفسير تنوير المقباس من تفسير ابن عباس المقتبس من كلام ابن عباس واختيارات العلامة الفيروز ابالي رحمه الله. كنا قد وقفنا على سورة النمل من بدايتها فنبداً على بركة الله تعالى. ونسأله جل -

[00:00:28](#)

وعلا ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد واله وصحبه

اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه وللمسلمين والمسلمات يا رب - [00:00:50](#)

العالمين قال العلامة مجد الدين ابو الطاهر والفيروز وبادي رحمه الله تعالى في كتابه تنوير المقباس سورة النمل وباسناده عن ابن

عباس في قوله سين يقول طاء طوله وسين ثناؤه. قال رحمه الله ويقال قسم اقسام به. تلك آيات القرآن تلك آيات - [00:01:03](#)

قرآني وكتاب مبين ان هذه السورة آيات وقرآن وكتاب ان هذه السورة آيات والقرآن وكتاب مبين بالحلال والحرام هدى من الضلالة وبشرى بالجنة للمؤمنين المصدقين في ايمانهم ثم بين نعتهم فقال الذين يقيمون الصلاة يتمون الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها -

[00:01:23](#)

وسجودها وما يجب فيها من مواقيتها ويؤتون الزكاة يؤتون زكاة اموالهم وهم بالآخرة بالبعث بعد الموت والجنة والنار هم يوقنون

يصدقون. ان الذين لا يؤمنون بالآخرة بالبعث بعد موت ابا جهل واصحابه زيننا لهم اعمالهم في الكفر فهم يعمهون يمضون عمه لا

يبصرون. اولئك اهل هذه الصفة الذين لهم سوء العذاب شدة العذاب في - [00:01:42](#)

النار وهم في الآخرة يوم القيامة هم الاخسرون المغبونون بذهاب الجنة ودخول النار. صلى الله عليه وسلم. وانك يا محمد لا تلقى القرآن يقول ينزل عليك جبريل بالقرآن ملة من عند حكيم في امر في امره وقضائه عليم بخلقه. اذ قال موسى لاهله حيث تحير في

الطريق اني انا - [00:02:02](#)

سنار رأيت نارا عيسى للطريق امكثوها هنا سأتيكم حتى آتيكم منها من عند النار بخبر عن الطريق او آتيكم بشهاب قبس بشعلة

مقتبسة لعلكم تصطنون لكي تدفنوا وكان في شدة لكي تدفوا وكان في شدة من الشتاء. فلما جاء هانودي - [00:02:22](#)

بورك من في النار يقول بورك بوركت النار ومن حولها من الملائكة وهكذا قراءة عبد الله ابن مسعود. ويقال تبارك منه تبارك من نور هذا النور. ويقال بورك من في الطلب يعني موسى من اقام حوله من الملائكة. وسبحان الله نزه نفسه رب العالمين. سيد الجن والانس.

يا موسى - [00:02:42](#)

فانه الذي دعاك انا الله العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن بالحكيم في امره وقضائه. امرت الا يعبد غيري. والقي عصاك من يدك طه فلما رآها

تهتز تتحرك كأنها جان حية لا صغيرة ولا كبيرة ولا مدبرا ادبر هاربا منها ولم يعقب لم يلتفت اليها من خوفه قال الله يا موسى -

[00:03:01](#)

فلا تخف منها اني لا يخاف لدي عند المرسلون الا من ظلم ولا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء ثم تاب بعد ذلك فانه ينبغي له الا يخاف

ايضا فاني غفور - 00:03:21

متجاوز لمن تاب رحيم رحيم لمن مات على التوبة. وادخل يدك في جيبيك في ابطك تخرج بيضاء من غير سوء من غير برصيد. اذهب في تسع ايات مع تسع ايات - 00:03:31

الى فرعون وقومه القبطي انهم كانوا قوما فاسقين كافرين. فلما جاءتهم اياتنا موسى باياتنا مبصرة مبينة مبينة بعضها على اثر مبينة بعضها على اثر بعض قالوا هذا سحر مبين كذب بين ما جئتنا به يا موسى وجحدوا بها بالايات كلها واستيقنتها انفسهم بعدما استيقنت انفسهم انها من الله ظلما خلافا واعتداء - 00:03:41

يقول عتوا وتكبوا. فانظر يا محمد كيف كان عاقبة المفسدين اخر امر المشركين فرعون اخر امر المشركين فرعون وقومه وكيف اهلكناهم في البحر ولقد اتينا اعطينا داود ابن ايشا وسليمان ابن داود علما وفهما بالنبوة والقضاء وقال وقال كلاهما الحمد لله الشكر والمنة لله الذي فضلنا بالعلم - 00:04:04

والنبوة على كثير من عباد المؤمنين. وورث سليمان داود ملك داود ما لك داود؟ لا ملك داود. ملك داود من بين اولاده وكان لداود تسعة عشر بنين وقال سليمان يا ايها الناس علمنا فهمنا منطق الطير كلام الطير واوتينا اعطينا من كل شيء علم كل شيء في علم كل شيء - 00:04:24

كل شيء في مملكتي ان هذا لهو الفضل المبين والمن العظيم من الله علي وحشر سخر وجمع لسليمان جنوده جموعه من الجن والانس والطير فهم يوزع يحبس هو يحبس اولهم على اخرهم حتى اجتمعوا. حتى اذا اتوا على وادي النمل بارض الشام مضوا على واد فيه النمل قالت سمرة عرجاء يقال لها - 00:04:48

يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم جحوركم لا يحطمنكم ولا يكسرنكم ولا يدوسنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون بكم. ويقال وهم يعني سليمان لم يشعروا بقول النملة فتبسم سليمان ضاحكا تعجبا من قولها من قول النملة لانه علم كلامها دون جنوده وقال رب اوزعني يلهمني ان اشكر الهمني ان اشكر نعمتك - 00:05:08

كاودي شكر نعمتك التي انعمت علي من انت علي بالتوحيد وعلى والدي بالتوحيد وان اعمل صالحا خالصا ترضاه تقبله وادخلني برحمتك فضلك في عبادك الصالحين مع عباد المرسلين الجنة. وتفقد الطير طلب الطير فلم ير الهدد مكانه فقال ما لي لا ارى الهدد مكانه ام كان من الغائبين يقول ان - 00:05:28

كان من الغائبين من بين الطيور لا عذبهم عذابا شديدا لانتفن ريشه فكان عذاب الطير هذا او لاذبحنه بالسكين او او ليأتين بسلطان مبين بعذر بين فمكت غير بعيد فلبث غير طويل حتى جاءه فقال احط بما لم تحط به بلغت الى ما لم تبلغ وعلمت ما لم تعلم ايها - 00:05:48

الملك وجئتك من سبعين مدينة سبعين بني يقين بخبر حق عجيب. اني وجدت امرأة تملكهم يقال لها بلقيس واوتيت من كل شيء اعطيت علم كل شيء في بلدها ولها عظيم حسن كبير عليه من الجواهر واللؤلؤ والذهب والفضة كذا وكذا وجدها وقومها يسجدون للشمس يعبدون الشمس من دون الله وزين لهم الشيطان واعمالهم عبادتهم - 00:06:08

الشمس فصدهم عن السبيل فصرف عن الشيطان وعن الضليق الحق والهدى فهم لا يهتدون سبيل الحق والهدى الا يسجدوا لله الذي وقد قلت لهم الا الا يا هؤلاء الا الا يا هؤلاء اسجدوا لله ويقال هذا قول سليمان يقول لم لا يسجدون لله الذي يخرج الخبأ ما خبأ في في السماوات - 00:06:28

من المطر والارض من النبات ويعلم ما تخفون ما يسرون من الخير والشر وما تعلنون يظهرون من الخير والشر الله لا اله الا هو رب العرش العظيم السرير الكبير. قال سليمان الهدد سننظر في مقاتلك اصدقت ام كنت من الكاذبين. اذهب بكتابي هذا فאלقه اليهم - 00:06:48

عليهم ثم تولى عنهم تنحى عنهم حيث لا يرونك فانظر ماذا يرجعون يقولون ويردون ويجيبون كتابي ففعل كما امره سليمان فاخذت بلقيس كتاب نوى خرجت الى قومها فقالت يا ايها الملأ الرؤساء اني القي الي كتاب كريم مختوم انه عنوانه من سليمان وانه اول

سطره - 00:07:08

الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي الا تتكبروا علي. واتوني مسلمين مستسلمين مصالحين واشياء كانت فيه مكتوبة. قالت يا ايها الملأ الرؤساء خوفتوني في امري اخبروني عن امري ويقال شاوروا لي ما كنت قاطعة امرا فاعلة امرا حتى حتى تشهدوني تحضروني وتشاوروني قالوا نحن - 00:07:28

اولو قوة بالسلاح واولو بأس شديد بالقتال والامر اليك يقول امرنا لامرك تباع فانظري ماذا تأمرين حتى نفعل ما تأمريننا ثم نطق بحكمة قالت ان ملوك الارض اذا دخلوا قرية عنوة بالحرب والقتال افسدوها خربوها وجعلوا عزة اهلها ادلة بالضرب والقتل وغير ذلك. وكذلك - 00:07:48

يفعلونها قال الله كذلك يفعلون يعني ملوك الارض بالكبرياء واني مرسل اليهم الى سليمان بهدية فناظرة فانظر بما يرجع المرسلون الرسل فلما جاء سليمان وصولها الى سليمان قال سليمان اتمدونني بمال هدية فما اتاني الله اعطاني الله من الملك والنبوة خير افضل - 00:08:08

ما اتاكم اعطاكم من المال بل انتم بهديتكم تفرحون ان ردت اليكم ارجع اليهم بهديتهم فلنأتينهم بجنود بجموع لا قبل لهم بها لا طاقة لهم بها ولنخرجهم منها من سبأ اذلة مغرورة ايمانهم الى اعناقهم وهم صاغرون ذليلون. قال سليمان يا ايها الملأ وايكم يأتي بي بعرشها بسريرها قبل ان يأتوني - 00:08:28

لمسلمين مستسلمين مصالحين قال عفريت شديد من الجن يقال له عمرو انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك من مجلسك للقضاء وكان مجلسا وكان مجلس قضائه الى قصاف النار واني عليه على حملة لقوي امين على ما فيه من الجواهر واللؤلؤ والذهب والفضة. قال سليمان بل اريد اسرع من هذا قال الذي عنده علم بالكتاب - 00:08:48

اسم الله الاعظم يا حي يا قيوم وهو وهو عاصف بن برخياء انا اتيك به قبل ان قبل ان يرتد اليك طرفك قبل ان يبلغ اليك الشيء الذي رأيته من بعيد فلما رآه مستقرا ثابتا عنده يعني عرشها عند عرشه - 00:09:08

قال لاصف هذا من فضل ربي من منة ربي ليبلغني ليختبرني اشكر نعمته ومكفور ام اترك شكر نعمته ومن شكر نعمته فانما يشكر لنفسه ثواب ربه ومن كفر ترك شكر نعمته فان ربي غني عن شكره كريم متجاوز لمن ما لمن تاب لا لا يعجل - 00:09:24

قال نكروا لها عرشها غيروا سيرها فزيدوا فيه وانقصوا منه ننظر اتهندي اتعرف ام تكونوا من الذين لا يهتدون لا يعرفون. فلما جاءت قيل قال لها سليمان وهكذا عرشك سريرك شبهوه عليها. قالت كانه شبهتموه علي واوتينا العلم من قبلها. فقال سليمان قد - 00:09:44

له بتغيير سريرها ومجيئه من قبل مجيئها وكنا مسلمين اي مخلصين من قول مجيئها وصدها صرفها سليمان وقالوا صرفها الله ما كانت عما كانت تعبد من دون الله يعني الشمس - 00:10:05

كافرين المجوس. قيل لها ادخلي الصرح القصر فلما رآته حسبته لجة ماء غمرا يعني كثيرا. وكشفت رفعت ثيابها عن ساقها قال قال لها سليمان انه صرح قصر ممرد امس من قوارير تحته ماء فلا تخافي واعبوري عليه. قالت ربياني ظلمت نفسي بعبادة الشمس - 00:10:19

واسلمت مع سليمان على يد سليمان سيد الجن والانس. ولقد ارسلنا الى ثمود اخاهم نبيهم صالحا اعبدوا الله ان قل لهم وحدوا الله وتوبوا اليه من الكفر والشرك فاذا هم فريقان فصاروا فرقتين مؤمنة وكافرة يختصمون يتخاصمون في الدين. قال صالح للفرقة الكافرة يا قميمة تستعجلون بالسيئة - 00:10:39

يأتي بالعذاب قبل الحسنه قبل العافية والرحمة لولا تستغفرون الله الا تتوبون من الشرك والكفر وتوحدون الله لعلكم ترحمون به ترحموا فلا تعذبوا قال قالوا اطيننا بك تشاء منا بك وبمن معك من قومك يعنون شدتنا من يعنون شدتنا من شؤمك ومن شؤم من امن بك. قال صالح طائركم - 00:10:59

ورخاؤكم عند الله من عند الله بل انتم قوم تفتنون تختبرون بالشدة والرخاء ويقال تخذلون ولا توفقون وكان في المدينة تسعة رهط

النفر من الفساق من ابناء رؤسائهم والدار ابن سالف ومصدع ابن ابن نعم احسن الله ومصدع نوده واصحابهما يفسدون في الارض والمعاصي ولا يصلحون - [00:11:19](#)

يأمرن بالصالح ويعملون بهم؟ قالوا تقاسموا بالله يقولوا توافقوا وتخالفوا بالله ثم قال لنبيته واهله لندخلن عليه وعلى اهله لانه لنقتلن واهله ثم لنقولن لوليه لورثته وغرابته ما شهدنا مهلك اهله قتل صالح واهله وانا صادقون يصدقوننا في قولنا ولا ولا يرد قول ولا - [00:11:39](#)

لا يرد قولنا احد ومكروا مكرا ارادوا قتل صالح ومن امن معه ومكروا مكرا اردنا قتلهم وهم لا يشعرون بمكرونا ويقال قتلهم الملائكة في دار صالحين بحجارتهم لا وهم لا يشعرون من الملائكة؟ فانظر يا محمد كيف كان عاقبة مكروهم وعقوبة مكروهم بصالح انا دمرناهم اهلكناهم - [00:11:59](#)

بالحجارة وقومهم اجمعين وهلكنا قومهم اجمعين في تلك بيوتهم خاوية خالية ساقطة بما ظلموا اشركوا. ان في ذلك فيما فعلنا به من اية لها امة وعبرة لقومه يعلمون يصدقون ما فعل بهم ونجينا الذين امنوا بصالح وكانوا يتقون الكفر والشرك والفواحش وقتل الناقة ولوطا ارسلنا لوطا الى قومه اذ قال لقومه ياأثرون فاحشة - [00:12:19](#)

وانتم تبصرون تعلمون انها فاحشة ائلكم لتأتون الرجال ادبارا ادبار الرجال شهوة اشتهاء لكم من دون النساء من فروج النساء بل انتم قوم تجهلون امر الله فما كان جواب قومه فلم يكن جواب قومه الا ان قالوا اخرجوا ال لوط لوطا وابنتيه زعوا وريثا من قريبتكم سدهم انهم اناس - [00:12:39](#)

يتظاهرون ويتنزهون عن ادباء الرجال فانجينا اهل ابنته الا امرأته المنافقة قدرناها من الغابرين يقول قدرنا عليها ان تكون من المتخلفين بالهلاك. وامطرنا عليهم اشد هذه ومسافريهم مطرا حجارة فساء فبئس مطر المنذرين من انذرهم لوط فلم يؤمنوا. قل يا محمد الحمد لله الشكر والمنة لله على هلاكهم وسلام - [00:12:59](#)

وسلامة على عباده الذين اصطفى اختارهم الله بالنبوة ويقال اصطفاهم الله بالاسلام وهم امة محمد صلى الله عليه وسلم الله خير قل يا محمد لاهل من مكة عبادة الله افضل عما يشركون ام عبادته؟ اما يشركون بالله من اوثان؟ ام من خلق السماوات والارض وانزل لكم من السماء ماء مطرا ثبتنا به بالمطر حدائق وبساتين ماء - [00:13:19](#)

احيط ما يحيط عليها من النخل والشجر ذات بهجة ذات منظر حسن ما كان لكم مقدرة ان تنبتوا شجرها شجر البساتين اي لاهم مع الله سوى الله فعل ذلك بل هم قوم يعدلون به الاصنام. امن جعل الارض قرارا مسكنا وجعل خلالها نارا وسطها نارا وجعل لها للارض رواسي وجبال الثواب اوتادا - [00:13:39](#)

وجعلت بين البحرين العذب والمالح حاجزا مانعا لا يختلطان. اله مع الله سوى الله فعل ذلك بل اكثرهم لا يعلمون ولا يصدقون امن يجيب المضطر في البلاء اذا دعاه بدفع البلاء ويكشف السوء بدفع البلاء ويجعلكم خلفاء الارض سكان الارض بعد هلاك اهلها - [00:13:59](#)

الله مع الله سوى الله فعل ذلك قليلا ما تذكرون ما تتعظون قليلا ولا كثيرا. امن يهديكم ينجيكم في ظلمات البر والبحر من البر والبحر اذا سافرتهم ومن يرسل الرياح بشرا طيبة بين يدي رحمته قدام المطر اله مع الله سوى الله فعل ذلك. تعالى الله تبرا لله - [00:14:19](#)

مما يشركون به من الاوثان مع الله سوى الله فعل ذلك. قل هاتوا برهانكم حجتكم ان كنتم صادقين ان مع الله الهة شتى. قل يا اهل مكة لا يعلم من في السماوات من الملائكة والارض من الخلق الغيب متى قيام الساعة ونزول العذاب الا الله وما يشعرون وما يعلمون - [00:14:39](#)

الخلق ايان يبعثون متى يبعثون من القبور؟ من ادرك علمهم في الآخرة يقول اجتمع علمهم على ان الآخرة لا تكون بل هم في شك منها من قيام الساعة بل هم منه - [00:15:09](#)

هامون عمي لا يبصرون. وقال الذين كفاروا كفار مكة اذا كنا صرنا ترابا رميما واباؤنا قبلنا اثنا لمخرجون من القبور لموحون يوم ولقد وعدنا هذا الذي تعدنا نحن واباؤنا من قبل ومن قبلنا ان هذا ما هذا الذي تعدنا يا محمد الا اساطير والحديث الاولين - [00:15:19](#)

ويا محمد لاهل مكة سيروا سافروا في الارض فانظروا فاعتبروا كيف كان عاقبة المجرمين اخر امر المشركين ولا تحزن عليهم يا محمد ان لم ومنه ما يقال هو لا تحزن عليهم بالهلاك ولا تكن في ضيق ولا تضيق ولا تضيق صدرك يا محمد مما يمكنكم مما يقولون ويصنعون - [00:15:39](#)

ويقولون متى هذا الوعد الذي تعدنا يا محمد وان كنتم صادقين ان كنت من الصادقين بوجيء العذاب قل لهم يا محمد وعسى وعسى من الله واجب ان يكون ردف لكم - [00:15:59](#)

لكم بعض الذي تستعجلون من العذاب يوم بدر. وان ربك يا محمد لذو فضل لذو من على الناس بتأخير العذاب ولكن اكثرهم لا يشكرون بتأخير العذاب وان ربك يا محمد لا يعلم ما تكن صدورهم تضمر قلوبهم من البغض والعداوة وما يعلنون ما يظهرون من الكفر والشرك والقتال وما من - [00:16:10](#)

غائبة من سر خفي في السماء والارض من اهل السماء والارض الا في كتاب مبين الا مكتوب الا مكتوب في اللوح المحفوظ. ان هذا القرآن الذي تقرأ صلوا عليه يا محمد ويقص على بني اسرائيل يبين لبني اسرائيل اليهود والنصارى اكثر الذي هم فيه يختلفون كل الذي كل الذي هم فيه في الدين يخالفون - [00:16:30](#)

وانه يعني القرآن لهدى من الضلالة والرحمة من العذاب للمؤمنين بمحمد صلى الله عليه وسلم وهو القرآن ان ربك يقضي بينهم بين اليهود والنصارى بحكمه وقضائه يوم القيامة والعز بالنقمة منهم العليم بهم وبعقوبتهم فتوكل يا محمد على الله انك على الحق المبين على الدين الظاهر وهو الاسلام انك يا محمد لا تسمع الموتى بالقلوب ويقال كانه الميت - [00:16:51](#)

ولا تسمعوا الصم بالقلوب ويقال متصامم الدعاء دعوتك الى الحق دعوتك الى الحق والهدى نعم. اذا ولوا عرضوا مدبرين عن الحق والهدى وما انت يا محمد بهذه العمى عن ضلالتهم من الهدى ان تسمعوا ما تسمعوا دعوتك الا من يؤمن باياتنا بكتابنا ورسولنا - [00:17:11](#)

هم مسلمون مخلصون بالعبادة والتوحيد. واذا وقع وجب القول عليهم بالسخط والاداب اخرجنا لهم دابة من الارض بين الصفا والمروة وهي عصا موسى ويقام معها عصى موسى تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا بايات ربنا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن ويقال باخرج الدابة لا يوقنون لا يصدقون. وان قرأت بنصب - [00:17:30](#)

تضربهم وتجرحهم. نعم. يعني اخرجنا لهم دابة من تكلمهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم لكن تكليمهم هذه القراءة ليست من المتواترة. نعم ويوم وهو يوم القيامة نحشر من كل امة من كل اهل دينهم فرجا جماعة مما يكذب اياتنا بكتابنا ورسولنا فهم يوزعون يقولوا يحبس اولهم على اخرهم حتى اذا - [00:17:50](#)

فجاءوا اجتمعوا قال الله لهم اكدبتم باياتي بكتابه ورسوله ولم تحيطوا بها علما يقولوا جحدتم ولم تعلموا انها ليست مني الكفر والشرك وقع القول وجب القول عليهم بالسخط والعذاب بما ظلموا بكفرهم وشركهم فهم لا ينطقون لا يجيبون. الم يروا الكفار مكة انا جعلنا - [00:18:16](#)

انا جعلنا الليل مسكنا ليسكنوه ليستقروا فيه النهار مبصرا مضيئا مطلبا لمعايشهم. ان في ذلك فيما فعلنا بهم من ايات الله علامات لقوم يؤمنون يصدقون ويوما ينفخ في صورته وهي النفخة وهي نفخة الموت ففرع مات من في السماوات من الملائكة ومن في الارض من الخلق الا من شاء الله من اهل السماء جبريل وميكائيل واسرافيل - [00:18:36](#)

وملك الموت فانهم لا يموتون في النفخة الاولى ولكن يموتون بعد ذلك وكل يعني اهل السماء واهل الارض اتوه داخلين ياتون الى الله يوم القيامة صاغرين ذليلين وترى الجبال يا محمد في النفخة الاولى تحسبها جامدة ساكنة مستغلة - [00:18:56](#)

وهي تمر مر السحاب في الهواء صنع الله هذا فعل الله بخلقه الذي اتقن احكم كل شيء من الخلق انه خبير عالم بما تفعلون من الخير والشر جاء بالحسنة من جاء يوم القيامة بلا اله الا الله مخلصا بها فله خير منها فخير كله منها ومن قبلها. ومن قبلها احسن الله اليكم - [00:19:10](#)

وهم من فرع يومئذ امنون وهم امنون من الفرع والعذاب اذا اطبقت النار ومن جاء بالسيئة بالشرك بالله فكبت قلبت وجوههم في

النار هل يجزئون في الاية في الآخرة الا ما كنتم تعملون في الدنيا. قل يا محمد انما امرت ان اعبد اووحد رب هذه البلدة ليعني مكة الذي حرمها جعلها حرما وله كل شيء من الخلق وامرت ان اكون - [00:19:30](#)

من المسلمين مع المسلمين على دينهم وان اتلو القرآن وويت ان اقرأ عليكم القرآن فمن اهتدى امن بما في القرآن فانما يهتدي يؤمن لنفسه ثواب ذلك لنفسه ومن ظل كفر بالقرآن - [00:19:50](#)

فقل يا محمد انما انا من المنذرين المخوفين من النار بالقرآن ثم امره بعد ذلك بالقتال فقال وقل يا محمد الحمد لله الشكر لله والوحدانية لله سيريكم آياته علامات وحدانيته وقدرته بالعذاب يوم بدر. فتعرفونها فتعلمون ان ما يقول لكم محمد عليه الصلاة والسلام حق وصدق وما ربك بغافل من - [00:20:00](#)

ان عما تعملون في الكفر والشرك يعني كفار قريش هذا وعيد لهم من الكفر من الله في الكفر والشرك ويقال بتارك عقوبتي ما تعملون من المكر الخيانة والفساد سورة القصص سيريكم آياته فتعرفونها - [00:20:20](#)

هذا خطاب عام فايات الله عز وجل آآ يريها الله عز وجل لعباده القرن بعد القرن والحقبة بعد الحقبة نعم سورة القصص وباسنادها عن ابن عباس في قوله تعالى طاء ميم طاء طوله وقدرته وسين ثناؤه - [00:20:39](#)

ورفعته وميم ملكه. قال رحمه الله ويقال قسم اقسام به. تلك ايات الكتاب المبين ان هذه السورة ايات القرآن المبين بالحلال والحرام والامر والنهي نتلو عليك من نبي موسى وفرعون بالحق بالقرآن لقومه يؤمنون يصدقون بك وبالقرآن ان فرعون على خالف وتجبر وكفر في الارض ارض مصر وجعل اهلها شيعة فرقا فرغا. يستضعف يقهر - [00:21:02](#)

طائفة منهم بني اسرائيل يذبوا ابنائهم صغارا ويستحي نساءهم يستخدمهم كبارا انه كان من المفسدين في كفره بالقتل والدعاء الى غير عبادة الله. ونريد بارسال موسى وهلاكهم ان من نزلهم بالنجاة على الذين استضعفوا قهروا وهم بنو اسرائيل - [00:21:22](#)

نزلهم بالنجاة على الذين استضعفوا قهروا وهم بنو اسرائيل في الارض ارض مصر وجعلهم ائمة قاتا في الخير ونجعلهم من الوارثين وارثي ارض مصر ونمكن لهم ونملكهم في الارض ارض مصر ونري فرعون وهامنوا جنودهما جموعهما منهم من موسى وبني اسرائيل ما كانوا يحذرون من ذهاب الملك. وهو حين الى ام موسى الهمنا ام موسى يوحى - [00:21:40](#)

يحاند بنتلاوي ابن يعقوب ان ارضيه ان ارضعي هذا الصبي فاذا خفت عليه ان يضيع فلقه فلم فاطرحه في التابوت والتابوت في البحر ولا تخاف من ولا تحزني من الضيعة الا الا يرد اليك انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين الى فرعون وقومه فالتقطه فرفعه ال فرعون جوازي فرعون - [00:22:02](#)

من بين الماء والشجر فاخذناه وذهبنا به الى امرأة فرعون. ليكون لهم عدوا من بعد من بعد ما يجيء اليهم بالرسالة وحزنا بذهاب ملكه ان فرعون وهامن وجنودهما كانوا خاطئين مشركين. وقالت امرأة فرعون اسيت بنت مزاحم وكانت عمة موسى قرعة عين لي هذا الغلام ولك يا فرعون. لا - [00:22:22](#)

انظروه غزيا فعلا في ضيعتنا ونتخذة ولدا او نتبناه وهم لا يشعرون بنو اسرائيل لا يعلمون انه ليس منا ويقال وهم لا يشعرون انها لا هم على يديه واصبح فؤادهم لموسى - [00:22:42](#)

صار قلب موسى يحاند فارغا. من كل هم وذكر الا هم موسى وذكر موسى. ان كانت قد كادت به لتظهر لتظهر به لتظهر به تقول هذا ابني بعد ما انتسب به الى فرعون لولا ان روضنا حفظنا على قلبها بالصبر لتكون من - [00:22:52](#)

المؤمنين من المصدقين بوعد الله ان يكون من المرسلين. وقالت يعني ام موسى لاخته لاخت موسى تسمى مريم اوصيه اتبعي اثره فبصرت به بغلام عن جنب عن بعد وهم لا يشعرون لا يعلمون انها اخت موسى وحرمنا عليه على موسى المراضع الابان والنساء من قبل ومن قبل مجيء امه فقالت اختم موسى لال فرعون اهل - [00:23:12](#)

ادلكم على اهل بيته يكفلونه لكم يخضعون لكم هذا الغلام وهم له ناصحون حافظون بالتربية فدلّت على امه. فرددناه الى امه كي تقرر عينها ما تطيب نفسها بموسى ولا تحزن على موسى ولتعلم ان وعد الله في رده اليها حق صدق ولكن اكثرهم يعني اهل مصر لا يعلمون ذلك ولا يصدقون ولما - [00:23:32](#)

واشده ثمانى عشرة سنة اربعين سنة اتيناه اعطيناه حكما فهما وعلمنا نبوة وكذلك هكذا نجزي المحسنين النبيين بالفهم والنبوة والصالحين بالعلم والحكمة ودخل المدينة على حين وقفة اشتغال من اهلها عند القيلولة ويقال بعد صلاة المغرب فوجد فيها في المدينة رجلين اسرائيلي اسرائيليا وقبطيا - [00:23:52](#)

الى نية الاذان ويتحاربان بينهما هذا من شيعته من شيعة موسى الاسرائيلي. وهذا من عدوه من عدو موسى القبطي فاستغاثه الذي من شيعته من شيعة موسى على الذي من عدوه من عدوه موسى فهو - [00:24:12](#)

جزاه موسى فجمع موسى اصابعه وقبض عليها فلكزه لكزه. ففضى عليه الموت فخر ميتا قال موسى هذا معنى الشيطان بامر الشيطان انه عدو مضل مبين ظاهر العداوة وندم على قتله. قال ربياني ظلمت نفسي بقتل النفس فاغفر لي فاغفر لي - [00:24:22](#) ذنبي تجاوزاني فغفر له انه هو الغفور المتجاوز الرحيم لمن تاب. قال ربي بما انعمت ايا من انت علي بالمعرفة والتوحيد والمغفرة فلن اكون ظهيرا للمجرمين فلا تجعلني عوناً لكن ال فرعون وقومه فأصبح فصار في المدينة خائفا من قصر القبطي يتربق ويبتظر متى يؤخذ به فإذا الذي استنصره استعان به بالامس قال عقد على القبطي - [00:24:40](#)

يستغيث على اخر من القبط قاله الاسرائيلي موسى انك لغوي مبين مجادل بين الجدار واقبل عليه بالعون. فلما اراد ان يأخذ بالذي هو عدو لهما والنار الاسرائيلي ان يريد انه يريده قال قال اي الاسرائيلي يا موسى اتريد ان تقتلني اليوم كما قتلت نفسا قبطيا بالامس؟ ان تريد ما تريد الا ان تكون جبارا - [00:25:00](#)

قتالا في الارض في ارض مصر وما تريد ان تكون من المصلحين من المتورعين الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر. وجاء رجل وهو حزقي من اقصى المدينة من اسفل المدينة ويقال من وسط المدينة يسعى يسرع ويشتد في مشيه. قال يا موسى ان الملائكة اولياء المقتول يأترون بك اتفقوا عليك ليقتلوك فاخرج من المدينة اني لك - [00:25:20](#)

من الناصحين من المشفقين فخرج موسى منها من المدينة خائفا يتربق ويبتظر ويلتفت متى يلحق متى يلحق ويؤخذ به. قال عند ذلك ربي نجيه من القوم الظالمين يا اهل مصر ولما توجهت القوامه دينا صار نحو مدي نخاف ان يخطئ الطريق قال عسى لعل ربي ان يهديني ان يرشدني سواء السبيل قصد الطريق نحو - [00:25:40](#)

ولما ورد بلغ ما مدين وهو بئر وجد عليه على الماء امة جمعت من الناس اربعين رجلا يسقون غنمهم وجد من دونهم من ورائهم امرأتين تدعو دان تحبسا غنمهما عن الماء من ضعفهما حتى يفرغ القوم. قال هما موسى ما خطبكم؟ اما بالكما لا تسقيان غنمكما؟ قالتا لا نسقي لا نقدر نسقي غنمنا حتى يصدر - [00:26:00](#)

حتى يصدر الرعاء وحتى يفرغ القوم ثم نسقي وابونا شيخ كبير ليس له احد يعينه غيرنا فسقى لهما فسقى موسى غنمهما وذهبتا الى ابيهما فاخبرتاهما عن خبر موسى ثم تولى موسى الى الظل الظل للشجرة ويقال ظل حائط ويقال كن كن - [00:26:20](#)

كين احسن الله اليكم واسمها صفورا تمشي على هذه الاسماء من كتب بني اسرائيل وكما ذكرنا انها منقولة عن ابن عباس وابن عباس وغيره من الصحابة ينقلون مثل هذه الاشياء عن بني اسرائيل لا بأس بذلك. نعم. فجاءته احدهما - [00:26:38](#)

تمشي على استحياء معترضة رافعة كمها على وجهها كمشي العذاب واضعة يدها على وجهها قالت ان ابي يدعوك ليجزيك ليعطيك وما سقيت لنا عوض وما سقيت لنا غنمنا فلما جاءه موسى الى ابيهما - [00:27:06](#)

يثرون ابن اخي شعيب وقد مات شعيب قبل ذلك وقص عليه على يثرون القصص فراره من فرعون وغير ذلك قال له يثرون لا تخف نجوت من القوم اهل مصر قالت احدهما وهي صغيرة بتستأجرهن خيرا استأجرتن هذا هو الصحيح انه قص عليه ان هذا الرجل

الصالح - [00:27:23](#)

اسمه ياثرون او يسرى شعيب لكن قطعاه هو ليس نبي الله شعيب. لان بين موسى عليه السلام وبين نبي الله شعيب مدة زمنية كبيرة نعم. استأجرت من الاجراء هو القوي على الحمل الثقيل الامين وعلى - [00:27:42](#)

انا ثم قال لموسى اني اريد ان انكحك ازوجك يا موسى احدى ابنتي هاتين على ان تأجرني تعمل لي في غنمي ثمانى حجج ثمانى سنين فان اتممت عشرا عشر سنين فمن عندك زيادة وما اريد ان اشق عليك في الزيادة ستجدني ان شاء الله من الصالحين بالوفاء.

قال موسى ذلك الشرط بيني وبين - 00:28:02

ايام الاجرين قضيت الثماني او العشر فلا عدوان علي فلا سبيل لك علي. نعم. والله على ما نقول من الشرط والوفاء وكيل اي شيه فلما قضى موسى الاجل عشر سنين وسار باهله نحو مصر انس من جانب الطور نار الطريق نارا امكثوا انزلوا ها هنا اني انا استريت نارا لعلني اتيكم منها من عندي - 00:28:22

النار بخبر عن طريق عن الطريق وقد كان تحير في الطريق او جدوة قطعة من النار لعلكم تسطرون كي تدفأوا بها وكانوا بشدة من الشتاء فلما اتاها نودي من شاطئ الوادي الايمن عن يمين موسى في البقعة المباركة بالماء والشجر من الشجرة من نحو الشجر اي يا موسى اني انا الله رب العالمين سيد الجن والانس - 00:28:42

وان يلقي عصاك من يدك فلما بعد ما القاها تهتز وتتحرك رافعة رأسها كأنها جان حية لا حية لا صغيرة ولا كبيرة ولا مدبرا هاربا منها ولم يعق طيب هو لم يلتفت اليها قال الله يا موسى اقبل اليها ولا تخاف منها انك من الامنين من شرها فاخذها موسى فاذا هي عصى كما كانت قال الله له اسلك ادخل يدك في - 00:29:02

في جيبك في ابطيك يا موسى تخرج بيضاء لها ضوء كضوء الشمس من غير سوء من غير برص واضم اليك جناحك ادخل يدك في ابطك بعد ذلك من الرهب من الفرق - 00:29:22

اذا ارهبت بها الناس ارهبت اذا رهبت بها الناس يعني الناس يخافون انت ما تخاف. ايضا اذا خفت ادخل يدك في هذا المكان فتخرج فالناس يخافون انت تكون فئة نعم. واضمم اليك جناحك ادخل يدك في بيتك بعد ذلك من الرهن من الفرق اذا ارهبت ارهبت بها الناس. فذلك برهانان فهتان حجتان من ربك - 00:29:32

فرعون وما اي قومه انهم كانوا قوما فاسقين كافرين مفسدين في شركهم. قال موسى ربياني قتلت منهم نفسا فاحاف ان يقتلوني بدلها واخي هارون هو افصح مني لسان ابين مني كلاما - 00:29:57

كان على لسان موسى نعم فارسله اللسان يعني لا يتكلم بالطلاق لعيب في لسانه. نعم. معينا يصدقني يعبر عني يعبر عني كلامي ويصدق قلبي اني اخاف ان يكذبوني بالرسالة قال الله سنشد عضدك سنقوي ظهرك باخيك هارون. ونجعل لك ما سلطانا عذرا وحجة مقدما مؤخر فلا يصلون اليكما - 00:30:07

باياتنا الى قتلكما انتما ومن اتبعكما بالايمان والايات غالبون على فرعون وقومه. فلما جاءهم موسى بينات بينات قالوا يا موسى ما هذا الذي جئتنا به الا سحر مفتر كذب مختلق من تلقاء نفسك وما سمعنا بهذا الذي تقول يا موسى في ابائنا الاولين من ابائنا الماضيين وقال موسى - 00:30:37

ربي اعلم بمن جاء بالهدى بالرسالة والتوحيد من عنده ومن تكون له عاقبة الدار الجنة في الآخرة انه لا يفلح لا يأمن ولا ينجو الظالمون المشركون من عذاب الله. وقال فرعون - 00:30:57

يا ايها يا رجال اهل مصر ما علمت لكم ما عرفت لكم الها غيري فلا تطيعوا موسى فاوقد لي اي النار. يا من اعطيني فاطبخ لي يا امن من الطين - 00:31:07

جرا فاجعل لي صرحا قصرا لعلني اطلع اصعد وانظر الى اله موسى الذي يزعم انه في السماء وارسله الي واني لاطنه من الكاذبين ليس في السماء من اله اليه الذي يزعم انه في السماء وارسله اليه - 00:31:17

نعم. نعم الذي يزعمونه في السماء وارسله الي واني لاطنه من الكاذبين ليس في السماء من اله. واستكبر تعظم عن الايمان هو فرعون وجنوده جموعه القبط في الارض في ارض مصر - 00:31:32

وبغير الحق بغير ان كانهم ذلك اول من انكر ان يكون الله في العلو هو فرعون ولا يعلم له سابق حتى ابليس ما كان ينكر هذا لكن فرعون هو اول من انكر ان يكون الله في العلو - 00:31:43

نعم بغير الحق بغير ان كان لهم ذلك وظنوا انهم حين لا يرجعون في الآخرة فاخذناهم يعني فرعون بكلمته الاولى انا ربكم الاعلى والاخرى ما عينت لكم الى ان غيري وجنوده - 00:31:59

القبط فنبذناهم في اليمين فالقيناهم فطرحناهم في البحر فانظروا يا محمد وكيف كان عاقبة الظالمين اخر امر المشركين فرعون فرعون وقومه فرعون وقومه وجعلناهم خذلانهم ائمة قادة الى الكفار والضلال يدعون لنا الى الكفر والشرك وعباداة الاوثان ويوم القيامة لا ينصرون ولا يمنعون من عذاب الله - [00:32:11](#)

واتباناهم في هذه الدنيا لعنة اهلكناهم في الدنيا بالغرق ويوم القيامة هم من المقبوحين سود الوجوه وزرق الاعين ولقد اتينا اعطينا موسى الكتاب يعني التوراة من بعد ما اهلكنا القرون الاولى من قبل - [00:32:31](#)

موسى بصائر بيان للناس لبني اسرائيل وهدى من الضلالة ورحمة لمن امن به لعلمهم يتذكرون لكي يتعضوا فيؤمنوا به. وما كنت يا محمد بجانب الغربي للجبل اذ قضينا الى موسى الامر - [00:32:41](#)

حيث امرنا موسى الاتيان الى فرعون وما كنت من الشاهدين من الحاضرين هناك ولكن انشأنا خلقنا قرونا بعد قرن وبيننا قصة الاول الاخر كما بينا لك تناول عليهم العمر الاجل فلم يؤمنوا فهلكناهم قرونا بعد قرن وما كنت يا محمد ساويا مقيما في اهل مديانا تتلو عليهم اياتنا تقرأ على قومك اياتنا القرآن تخبرهم - [00:32:51](#)

ولكننا كنا مرسلين الرسل الى القبور الاولى وبيننا قصة الاول للآخر كما بينا لك قصة الاولين. وما كنت بجانب طول الجبل زبير اذ نادينا حيث كلمنا موسى ويقاودنا اذ نادينا امتك ولكن علمناك وارسلناك رحمة نعمة ومنة من ربك اذ ارسل اليك جبريل بالقرآن باخبار الامم - [00:33:11](#)

قوم لكي تخوفهم بالقوام اتاهم نذير لم يأتهم رسول وخوف من قبلك من قبلك يعني قريش لعلمهم يتذكرون لكي يتعضوا فيؤمنون. ولولا ان تصيبهم مصيبة ولولا ان قومك قريشا عذاب يوم القيامة بما قدمت ايديهم بما اكتسبوا في كفرهم فيقول عند نزول العذاب بهم يوم القيامة ربنا يا ربنا لولا هلا ارسلت الينا رسولا - [00:33:32](#)

مع الكتاب قبل العذاب فنتبع اياتك كتابك ورسولك ونكون من المؤمنين بكتاب الرسول لهلكناهم قبلك ولكن ارسلناك اليهم بالقرآن كي لا يكون لهم حجة علينا من الجبل وما كنت بجانب الطور جبل الزبير. والجبل الزبير هو الجبل الذي يكون لونه - [00:33:52](#)

مائلا الى السواد نعم فلما جاءهم الحق محمد صلى الله عليه وسلم بالقرآن من عندنا قالوا كفار مكة لولا اوتي هلا اوتي محمد عليه الصلاة والسلام يعني اليد والعصا والمنة والسييل والقرآن جملة مثل ما اوتي اعطي موسى بزعمه او لم يكفروا كفار مكة بما اوتي موسى اعطي موسى من قبل ومن قبل محمد صلى الله عليه وسلم يعني التوراة قالوا - [00:34:12](#)

ثاروا مكة سحرانية يعني التوراة والقرآن وتظاهرات التوراة والقرآن كافرون جاحدون. قل لهم يا محمد فاتوا الكتاب من عند الله واهدى منهما اصوب منهما من التوراة والقرآن يتبعه اعمال به ان كنتم صادقين ان التوراة والقرآن سحرا يتظاهرا فلم يقدروا ان يأتوا قال الله فان لم - [00:34:37](#)

استجيبوا لك فان لم يجيبوك الظلمات بما سألتهم فاعلم انما يتبعون اهواءهم بالكفر والشرك وعباداة الله ثاني يوم اضلوا اكثر عن الحق والهدى ممن اتبع هواه بالكفر والشرك وعباداة الاوثان بغير هدى - [00:34:57](#)

من الله بغير حجة وبيان من الله ان الله لا يهدي لا يرشد الى دينه القوم الظالمين المشركين ابا جهل واصحابه ولقد وصلنا لهم القول وبيننا لهم بالقرآن بالتوحيد لعلمهم يتذكرون لكي يتعضوا بالقرآن فيؤمنون الذين اتيناهم الكتاب اعطيناهم علم التوراة من قبله من قبل مجيئهم محمد - [00:35:07](#)

قل يجيب محمد عليه الصلاة والسلام والقرآن يعني عبد الله ابن سلام واصحابه نحو اربعين رجلا منهم من جاء من الشام ومنهم من جاء من اليمن هم به بمحمد صلى الله عليه وسلم والقباني يؤمنون يوقتون واذا - [00:35:24](#)

يقرب عليهم القرآن بيعة محمد صلى الله عليه وسلم وصفته قالوا امنا به بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن انه الحق من ربنا انا كنا من قبله من قبل قراءة القرآن علينا مسلمين مقرين - [00:35:34](#)

محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن اولئك اهل هذه الصفة يؤتون اجرهم مرتين يعطون ثوابهم ضعفين ما صبروا على اذى الكفار وطعن وطعنهم متى بينوا صفة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:35:44](#)

ومنعته في كتابهم ودخلوا في دين محمد عليه الصلاة والسلام ويضربون بالحسنة السيئة يدفعون بالكلام الحسن بلا اله الا الله الكلام القبيح الشرك من غيرهم اعطي ومما رزقناهم اعطيناهم من الاموال ينفقون يتصدقون واذا سمعوا اللغو والباطلة يعني طعنة الكفار عليهم اعرضوا عنه كراما وقالوا معروفا لنا - [00:35:54](#)

اعمالنا عبادة الله ودين الاسلام ولكم اعمالكم عليكم اعمالكم عبادة الله الثاني ودين الشيطان الشرك بالله. سلام عليكم هداكم الله لا نبتغي الجاهلين نطلب دين المشركين بالله انك يا محمد لا تهدي لا تعرف من احببت ايمانه يعني ابا طالب ولكن الله يهدي يوفق ويرشد ويرشد يوفق ويرشد - [00:36:14](#)

يعرف من يؤرخ؟ نعم. يوفق ويرشد ويعرف من يشاء لدينه ابا بكر وعمر واصحابهما. وهو اعلم بالمهتدين لدينه وقالوا اي حارث بن عمرو نوفلي واصحابه ان نتبع هدى التوحيد معك يا محمد لتخطف نطرد من ارضنا مكة او لم نمكن لهم من نزلهم ونجعل لهم حرما امنا من ان يهاج فيه يوجب اليه - [00:36:34](#)

اذا ما رأته كل شيء يحمل اليها الوان كل شيء من الثمرات رزق من لدنا طعاما لهم من عندنا فكيف اسلط عليهم الكفار ان امنوا ولكن اكثرهم لا يعلمون ذلك ولا يصدقون وكما هلكنا من قاتل - [00:36:56](#)

من اهل قرية بطلت معيشتها كفرت معيشتها فتلك مساكنهم منازلهم لم تسكن من بعدهم من بعد هلاكهم الا قليل منها الا قليلا منها يسكنها المسافرون وسائرنا خراب وكنا نحن الوارثين المالكين على ما ملكوا وتركوا بعد هلاكهم - [00:37:06](#)

وما كان ربك مهلك القرى اهل القرى حتى يبعث في امها في اعظمها مكة ويقال الى اعظمها وكبرائها رسولا يتلو عليهم اياتنا بالليل والنهي وما كنا من اهلك القرى واهل القرى - [00:37:22](#)

الا وهم اهل القرى الا وهلها ظالمون مشركون. وما اوتيتهم من شيء ما ارضتم من المال والقادم يا معشر قريش من متاع الحياة الدنيا كمتاع الحياة الدنيا الخزف والزجاج. وزينتها - [00:37:32](#)

لا تبقى هذه الزهرة وما عند الله لمحمد واصحابه في الجنة خير افضل وابقى ادوم مما لكم في الدنيا فلا تعقلون فليس لكم ذهن الانسانية ان الدنيا فانية والاخرة باقية - [00:37:42](#)

افمن وعدناه وعدا حسنا يعني الجنة هو محمد عليه الصلاة والسلام واصحابه ويقاله عثمان بن عفان فهو يلاقيه معانيه في الاخرة كما متعناه في متاع الحياة الدنيا اعطيناهم المال والخدم في الدنيا يعني يا ابا جهل ابا جهل بلا هشام. ثم هو يوم القيامة من المحضرين بالمعذبين في النار. ويوم وهو يوم القيامة يناديهم الله يعني ابا جهل واصحابه فيقول الله - [00:37:55](#)

عز وجل اين شركائي الذين كونوا تزعمون تعبدون وتقولون انهم شركائي؟ قال الذين حق عليهم قال الذين حق عليهم وجب عليهم القول بالسخط والعذاب وهم رؤساء ربنا يا ربنا هؤلاء - [00:38:15](#)

السفلة الذين اغويانا اظننا اغويناهم اظنهم عن الحق والهدى كما غويناهم ظللنا عن الحق والهدى. تبرأنا اليك منهم ما كانوا ايانا يعبدون بامرنا وقيل ادعوا شركائكم الهتكم حتى يمنعوكم من عذاب الله فدعوههم فلم يستجيبوا لهم فلم يجيبوهم برفع الله برفع عذاب الله عنهم ورأوا العذاب القادة والسفلة - [00:38:25](#)

ولو انهم كانوا يهتدون تمنوا لو انهم كانوا في الدنيا على الحق والهدى. ويوم وهو يوم القيامة يناديهم الكفار فيقول الله لهم ماذا اجبتم المرسلين ما دعوكم فعميت فالتبست عليهم الانباء والახبار والاجابة يومئذ يوم القيامة فهم لا يتساءلون لا يجيبون فاما فاما من تاب من الكفر وامن بالله - [00:38:44](#)

عمل صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه فعسى وعسى من الله واجب ان يكون من المفلحين من الناجين من السخط والعذاب. وربك يخلق ما يشاء كما يشاء ويختار من خلقه نبوة من يشاء يعني محمد - [00:39:04](#)

صلى الله عليه وسلم ما كان لهم يا اهل مكة الاخيرة الاختيار سبحانه الله نزه نفسه وتعالى تبرع عما يشركون به من اوثان وربك يعلم ما تكن صدورهم ما تضمر قلوبهم وبغض العذاب - [00:39:14](#)

وما يعلن ما يظهرون من من المعاصي وهو الله لا اله الا هو لا ولد له ولا شريك له له الحمد وله الشكر في الاولى والاخرة على اهل

الارض والسماء. ويقال لهم الحمد - 00:39:24

والفضل والاحسان وفي الاولى والاخرة على اهل الدنيا والاخرة وله الحكم والقضاء بينهم واليه ترجعون بعد الموت قل لهم يا محمد لاهل مكة ارأيتم ما تقولون يا معشر الكفارين جعل الله عليكم الليل ان ترك الله عليكم ليلا مظلما سرمدا دائما الى يوم القيامة لنهر فيه من اله غير الله سوى - 00:39:34

الله يأتيكم مضيا بنهارنا فلا تسمعون افلا يطيعون من جعل لكم الليل والنهار. قل لهم يا محمد ارأيتم ما تقولون ان جعل الله عليكم ان ترك الله عليكم النهار صمدا دائما الى يوم - 00:39:50

لا مثل ليلة فيه من اله غير الله سوى الله يأتيكم بليل تسكنون فيه تستقرون فيه افلا تبصرون افلا تصدقون من جعل لكم خلق خلق لكم الليل والنهار سبحان الله - 00:40:00

ومن رحمته نعمته جعل لكم خلق لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه استقروا في الليل ويتبتغوا من فضيله تطلبوا بالنهار فضله بالعلم والعبادة ولعلكم تشكرون لكي تشكروا نعم متى هو عليكم بالليل والنهار؟ ويومه يوم القيامة يناديهم فيقول اين شركاء الذين كنتم تزعمون؟ تقولون انهم شركائي ونزعنا اخرجنا من كل امة شهيدا نبيا يشهد عليهم بباغي وهو نبيهم الذي كان - 00:40:12

فيهم في الدنيا فقلنا هاتوا برهانكم حجتكم لماذا رددتم على الرسل فعلموا علم كل امة ان الحق لله ان عبادة الله ودين الله الحق وان القضاء فيهم لله وظل عنهم اشتغل عنهم بانفسهم ما كانوا يفترون يعبدون بالكذب - 00:40:32

ان قومك كان من قوم موسى ابن عم موسى فبغى لهم فتطاول على موسى وهم وقومهما فقال لموسى رسالته لهارون حجورا ولست من في لست في شيء لا ارضى بهذا ورد على موسى نبوته واتيناه واعطيناه من الكنوز يعني الاموال ما ان مفاتحه مفاتيح خزائنه لتنوء بالعصبة - 00:40:50

فتثقل بالجماعة اولي القوة ذوي القوة وهم اربعمائة رجل يحملون مفاتيح خزائنه. هذا قارون آآ يقال انه كان بمثابة وزير المالية عند فرعون ولذلك كانت عنده القبة هذي كلها هو الوحيد - 00:41:10

ان الاسرائيليين الذين كان له الحظوة نعم طبعا خسف به وين؟ في مصر ليخطى بعض المفسرين يظن انه خسف به في التين. لا ما كان في التيه يملك الملائكة. نعم. المال والجاه والقصر ولبه - 00:41:27

كان في مصر عندي نعم يدورون وري كنوز كل يوم يحفرون في الجماعة ما لقوا الا الموتى. نعم. بخسف شديد واتيناه واعطيناه من الكنوز يعني اموال ما ان مفاتحه مفاتيح خزائنية وبالعصبة لا تثقل بالجماعة اولي القوة ذوي القوة وهم اربع مرادون يحملون مفاتيح خزائنه قال له قوم - 00:41:47

لا تفرح لا تبطر بالمال وتشرك. ان الله لا يحب الفرحين الباطرين في المال. وابتغي اطلب فيما اتاك الله بما اعطاك الله من مال الدار الاخرة اي جنة ولا تنسى نصيبك من الدنيا ولا تترك نصيبك من الاخرة من نصيبك من الدنيا. ويقال لا تنقص نصيبك من الدنيا بما انفتحت واعطيت للاخرة واحسن الى الفقراء والمساكين كما احسن الله اليك بالمال ولا تبغي الفساد في - 00:42:19

لا تعمل بالمعاصي وخلاف امر الرسول موسى عليه الصلاة والسلام ان الله لا يحب المفسدين بالمعاصي. قال قارون انما هو تفسير قاله. لا تنسى نصيبك من الدنيا لا تترك نصيبك من الاخرة بنصيبك من الدنيا. يعني استخدم الدنيا لاجل الاخرة. وليس المقصود ان الانسان - 00:42:39

يترك نصيبه لا تنسى نصيبك من الدنيا يتمتع في الاخرة ليس هذا المقصود نعم. قال قارون انما اوتيته اعطيت هذا المال الذي اعطيت على علم عندي على ما علم الله اني اهل لذلك ويقال يصنع - 00:43:02

يصنع الذهب بالكيماء هم. اولم يعلم قارون ان الله قد اهلك من قبله ما يقولون الماضية منهم اشد منهم قوة بالبدن واكثر جمعا مالا ورجالا ولا يسأل عن ذنوبهم ومجرمون مشركون يوم القيامة كل يعرف بسيماه - 00:43:19

فخرج قارون على قومه في زينته التي كانت له من الخيل والبغال والغنم والجوال وحيي الذهب والفضة والوان السلاح والثياب. قال الذين يريدون الحياة الدنيا وهم راغبون يا ليت لنا مثل ما اوتي - 00:43:31

اعطي قارون من المال انه ل ذو حظ عظيم نصيب كثير. وقال الذين اوتوا العلم اعطوا علم الزهد وهم الزاهدون قالوا للراغبين ويلكم ضيق الله عليكم الدنيا ثواب الله خير في الجنة في الجنة افضل. لمن امن بالله وبموسى وعمل صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه. ولا يلقاها لا يعطى الجنة الا الصابرون على - [00:43:41](#)

بامر الله والموازين ويقال لا يوفق للكلمة الطيبة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر الا الصابرون على امر الله والمرآزي. فحسبنا به بقول وبداره وبمنزله غارت فيه الارض فما كان من فئة من جماعة وجندي ينصرونه يمنعونهم من دون الله من عذاب الله حين حين نزل بهم وما كان من المنتصرين الممتنعين بنفسه من عذاب الله واصبح صار الذين - [00:44:01](#)

انه مكانه قدره ومنزلته وماله بالامس يقولون بعضهم لبعض ويكأن الله ليس كما قال قارون وان هذا المال بصنعي ولكن الله يبسط يوسع الرزق المال لمن يشاء على من يشاء - [00:44:21](#)

ومن عباده وهو مكر منه كما كان لقارون. ويقدر يقتل وهو وهو نظر منه. لولا امانا الله علينا افمنع عنا نظرا منها لكثير تستخدم في هذا الكتاب نظرا من الله النظر منه بمعنى المشيئة - [00:44:31](#)

النظر بمعنى المشيئة وهو مشيئة منه سبحانه وتعالى فهو تفسير للمشيئة. نعم بلغة العصر. نعم. لولا ان عينا فممنع عنا ما اعطاه لخسف بنا غارت بنا الارض كما خسف بقارون ويكأنه وانه والياء والكاف صلة في الكلام لا - [00:44:51](#)

لا ينجوا ولا يأمن الكافرون من عذاب الله. هم. صلة في الكلام. هذا مصطلح ما يعرفه لا ابن عباس ولا السلف ولا التابعين. ما عرف الا بعد القرن الرابع واول من تكلم فيه حسب علمه القاصر هو ابن الروماني في كتابه - [00:45:11](#)

ان الاعجاز صلة يعني زائدة وهذا ليس بصحيح ليس في القرآن شيء زائد. نعم تلك الدار الآخرة جنة نجعلها نعطيها للذين لا يريدون علوا عتوا وتكبوا في الارض بالماء ولا فسادا بالنقص والتساوير والمعاصي والعاقبة الجنة للمتقين الكفر والشرك والعلو والفساد في الارض - [00:45:31](#)

من جاء بالحسنة بلا اله الا الله مخلصا بها فله خير منها فله خير منها فله خير. ومن جاء بالسيئة بالشرك بالله فلا يجزى الذين عملوا السيئات في الشرك بالله - [00:45:51](#)

اي الا ما كانوا يعملون النار الا ما كانوا يعملون اي النار. ان الذي فرض عليك القرآن نزل عليك نزل عليك جبريل بالقرآن لراد الى معادن مكة ويقال الجنة قل يا محمد ربي اعلم من جاء بالهدى بالتوحيد والقرآن ومن هو في ظلال مبين في كفر بين وخطأ بين وما كنت يا محمد ترجو ان يلقي - [00:46:01](#)

ذلك الكتاب ان ينزل عليك جبريل بالقرآن وتكون نبيا الا رحمة من ربك ولكن ولكن منة ولكن منة وكرامة من ربك اذ ارسل اليك جبيلا بالقرآن وجعلك نبيا فلا يكون ظهيرا عونا للكافرين بالكفر ويصدنك ليصرفنك عن آيات الله القرآن بعد اذ انزلت اليك جبريل بعد اذ انزلت اليك جبريل بها - [00:46:21](#)

وادعو الى ربك الى توحيد ربك وكتاب ربك ولا تكون من المشركين مع المشركين على دينهم منهم على دينهم منهم. ولا تدعو مع الله الها اخر لا تعبد من دون الله - [00:46:39](#)

لاحد ولا تدعو الخلق الى احد دون الله لا اله الا هو وحده لا شريك له. كل شيء كل عمل غير وجه الله هالك مردود الا وجهه الا ما ابتغى به وجهه ويقال كل وجه متغير الا وجهه وكل ملك زائل الا ملكه. له الحكم القضاء بين خلقه واليه ترجعون بعد الموت - [00:46:49](#)

فيجازيكم باعمالكم. طبعاً الا وجهه المقصود يعني كل شيء هالك الا وجهه يعني يفنى الا ذات الله فهي باقية ومن فضله سبحانه ان ما ابتغى به وجهه فهي ايضا لا يفنى. يبقى - [00:47:09](#)

ومن فضل الله عز وجل انه سبحانه وتعالى جعل ما اه جعله لاوليائه ايضا لا يقلق. فالأ وجهه يعني ذاته وما ابتغى به ذاته سبحانه وتعالى هذه لا تفنى وقوله كل وجه متغير الا وجهه هذا كلام صحيح. فنحن نرى وجه الارض تكون - [00:47:29](#)

يابسة ثم ربيعة ثم خريفة. نرى وجه الدار جميلا. ثم بعد مرور السنوات قبيح. لروح الانسان صغير ثم كبرية الا وجه الله عز وجل فان

ذاته العلية كما كان سبحانه وتعالى. كلام جميل - 00:47:57

نعم سورة العنكبوت وباسانداها من علم عباس في قوله تعالى الف لام ميم يقول انا الله اعلم قال رحمه الله يقال قسم اقسام به بقوله ولقد فتنا الذين من قبلهم احسب الناس ايعظن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان يتركوا يمهلوا بعد محمد صلى الله عليه وسلم ان يقولوا بان يقولوا وامنا بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن وهم لا يؤمنون - 00:48:17

لا يفتنون لا يبتلون لا يبتلون بالهوى والبدة وانتهاك المحارم. ولقد ولقد فتنا الذين من قبلهم تلين الذين من قبل اصحاب محمد عليه الصلاة والسلام بعد النبيين بالهوى والبدة وانتهاك المحارم فليعلمن الله لكي يرى الله ويميز الذين صدقوا في ايمانهم وهي ميزة الذين صدقوا في ايمانهم باجتنا - 00:48:38

البدة وترك المحارم ولا يلعبن الكاذبين يعني المكذبين في ايمانهم بالهوى وبدة وانتهاك المحارم. ثم نزل في ابي جهل ابن هشام ولد ابن وغيره وعتبة وشيبة ابن ربيعة الذين بارزوا علي بن ابي طالب - 00:48:58

رضي الله عنه حمزة ابن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم وعبيدة ابن عبد المطلب يوم بدر يوم بدر وتفاجر بعضهم على بعضهم فقال ام حسب ايعظن الذين يعملون السيئات في الشرك - 00:49:08

الهي يسبقون ان يفوتوا من عذاب الله ساعة ما يحكمون بئس ما يقضون ويظنون لانفسهم ذلك. من كان يرجو يخاف لقاء الله البعث بعد الموت فان اجر الله بل البعث بعد الموت لاتي - 00:49:18

كائن وهو السميع كلا الفريقين يوم بدر يوم بدر. العليم بما يصيبهم ثم نزل في علي وصاحبه بما افتخروا فقال ومن جاهد في سبيل الله يوم بدر فانما يجاهد لنفسه - 00:49:28

له بذلك الثواب. ان الله لغني عن العالمين عن جهاده العالمين. والذين امنوا عليه علي وصاحبه وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم ليكفرن عنهم سيئاتهم ويمحصن عنهم من ذنوبهم دون الكبائر. ولنجزينهم احسن الذي كانوا يعملون في جهادهم. ووصينا الانسان امر الانسان سعد بن ابي وقاص بوالديه بمالك وحنة - 00:49:38

ابنة ابي سفيان حسنا برا بهما وان جاهدك امراك وارادك لتشرك لتعدل بي ما ليس لك به علم انه شريكي وليس ولك علم انه ليس انه ليس لي شريك فلا تطعهما في الشرك وكان ابواب المشركين الي مرجعكم مرجعك ومرجع ابويك فانبتكم فاخبروكم بما كنتم تعملون من الخير والشر في الكفر والايمان - 00:49:58

والذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم في كل زمان لندخلهم في الصالحين مع الصالحين وفي الجنة ابي بكر صديقا. وعمر ابن - 00:50:18

الصديق وعمر وعمر الفاروق وعثمان ذي النورين وعلي الامين رضي الله عنهم. هذا من باب الفائدة وصينا الانسان بوالديه بمالك يسألني ابو وقاص هو اسمه مالك سعد ابن مالك او سعد ابن ابي وقاص - 00:50:28

اما حمد بن ابي سفيان من باب الفائدة اسلمت من باب الفائدة اما مالك لم يسلم نعم وهي التي خاضت في قصة الافك التي مرت معنا تذكره. نعم هي لي خاضت مع الخائضات. نعم - 00:50:44

ومن الناس وهو عياش بربيعة المخزومي ومن يقول امنا بالله صدام بتوحيد الله فاذا اودي في الله عذب في دين الله جعل فتنة الناس كعذاب عذاب الناس يعطيك عذاب الله في النار دائما حتى ك فهو رجوع عن دينه وان جاء نصر من ربك ففتح مكة ليقولن عياش واصحابه انا كنا معكم على دينكم او - 00:51:00

ليس الله باعلم بما في صدور العالم من قلوب العالمين من الخير والشر ثم اسلم عياش واصحابه بعد ذلك وحسن اسلامهم. وليعلمن يرى ويميز الله الذين امنوا في السر والعلانية وليعلمن ما يرى ويميز المنافقين يوم بدر. وقال الذين كفروا كفار من قتل ابو جهل واصحابه الذين امنوا في ساق خاضت حملة - 00:51:20

انت جحش. نعم. اخت زينب بنت جحش. انا اخطأت. نعم وليعلمن يرى ويميز المنافق وقال الذين كفروا وليعلمن يرى ويميز الله الذين امنوا في السر والعلانية وليعلموا يرى ويميز المنافقين يوم بدر وقال الذين كفروا الكفار وما كتبوا اصحاب الذين امنوا علي

وسلم ان واصحابهما - 00:51:40

اتبعوا سبيلنا ديننا في عبادة الاوثان واللحم خطاياكم ذنوبكم عنكم يوم القيامة وما هم بحامل من خطاياهم من ذنوبهم من شيء يوم القيامة. انهم للكاذبون في مقالاتهم وليحملن اثقالهم اوزاعهم يوم القيامة اثقالا مثل اوزار الذين يضلونهم مع اثقالهم مع اوزارهم وليسألن يوم القيامة عما كانوا يفترون يكذبون على الله وقد ارسلنا نوحا الى قومه ثابت فيهم فمكث فيهم - 00:52:02

الف سنة الا خمسين عاما يدعوه الى التوحيد فلم يجيبوه. فاخذهم الطوفان فهلكتهم الله بطوفان وهم ظالمون كافرون فانجيناهم نوحا واصحاب السفينة ومن امن معه في السفينة. وجعلناها سفينة وحناية وعبرة للعالمين بعدهم وابراهيم ورسلا ابراهيم الى قومه اذ قال لقومه اعبدوا الله وحدوا الله واتقوا واخشوه واطيعوه بالتوبة من الكفر والشرك وعبادة الاوثان - 00:52:22

ذلكم التوبة والتوحيد خير لكم مما انتم عليه ان كنتم تعلمون ذلك وتصدقون ولكن لا تعلمون ولا تصدقون انما تعبدون من دون الله اوثانا احجارهم وتخلقون افكا وتقولون كذبا وتنحتون بأيديكم ما تعبدون من دون الله. ان الذين تعبدون من دون الله ما اوتي الا يملكون لكم رزقا لا يقدرين - 00:52:42

يرزقوكم فابتغوا عند الله رزقا فطيبوا من الله رزقا واعبدوه وحدوه واشكروا له بالتوحيد اليه ترجعون بعد الموت فيجازيكم باعمالكم وان تكذبوا بمحمد عليه الصلاة والسلام وان تكذب محمد عليه الصلاة والسلام برسالاته يا معشر قريش فقد كذب امي من قبلكم الغسل هم بالرسالة فهلكتهم بمحمد عليه السلام وبالرسالة - 00:53:00

وان تكذبوا بمحمد عليه الصلاة والسلام وبالرسالة يا معشر قريش فقد كذب امم من قبلكم رسلهم بالرسالة فهلكتهم وما على الرسول الا البلاغ تبليغ رسالتي على الان الله تبليغ الرسالة عن الله - 00:53:20

المبين يبين لهم بلغة يعلمونها. او لم يروا يخبروا كفار مكة في الكتاب كيف يبدي الله الخلق من النصرة ثم يعيده يوم القيامة ان ذلك الابداع هو اعادته على الله يسير هين. قل يا محمد سيروا اسافروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الله الخلق من النطفة واهلكهم بعد ذلك ثم الله ينشئ الناس - 00:53:33

فالآخرة يخلق الله الخلق يوم القيامة ان الله على كل شيء من الخلق والبعث والموت والحياة قدير. يعذب من يشاء ويميت من يشاء على الكفر فيعذبه ويرحم من يشاء ويميت من يشاء على الايمان - 00:53:53

يرحمه واليه تقبلون ترجعون بعد الموت فيجزيك باعمالكم وما انتم يا اهل مكة بمعجزين فائتين من عذاب الله في الارض من اهل الارض ولا في السماء ولا من من اهل السماء وما لكم من نور الله من عذاب - 00:54:03

اعوذ بالله من ولي قريب ينفعكم يمنعكم من عذاب الله. والذين كفروا بايات الله من ولي قريب ينفع والذين كفروا بايات الله محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن يعني اليهود والنصارى وسائر الكفار ولقائه وكفروا البعث بعد الموت اولئك اهل هذه الصفة يؤسوا من رحمته من جنته وهم اليهود والنصارى ان - 00:54:16

في الجنة الاكل والشرب واجمع من جنته. واولئك لهم عذاب. زعم الطائفة من اليهود بان الجنة اه ليس فيها اكل ولا شرب ولا جماع وزعموا ان هذه الاشياء لا تليق - 00:54:32

في دار الخلد وهذا من تحريفهم لكتابتهم لان الله سبحانه وتعالى حينما منع اوليائه من بعض الامور في هذه الدنيا وجعلها لهم في الآخرة حتى يكون من باب الانعام فاذا كانوا هم - 00:54:48

سيكونون في الآخرة بلا اكل ولا شرب معناه فوت عليهم النعمة هذي ولم يعوضهم عنها وهذا غير ممكن حتى من ناحية العقل واما من ناحية النقل فان التوراة والانجيل الى الان الى الان. حتى النصوص - 00:55:06

انجيل التوراة المحرفة الى الان فيها نصوص تؤكد وجود الاكل والشرب والجماع في الجنة نعم واولئك لهم عذاب اليم اي وجيع. فما كان جواب قومه لم يكن جواب قوم ابراهيم حيث دعاهم الى الله تعالى الا ان قالوا اقتلوه واحرقوه بالنار فان جاءه الله من نار سئما. ان في - 00:55:23

فيما فعلنا بقوم ابراهيم لآيات لعباد لقوم يؤمنون بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وقال ابراهيم لقومه انما اتخذت ما عبدتم من

دون الله الاحجار المودة بينكم مودة صلة بينكم في الحياة الدنيا لا تبقى - [00:55:42](#)

ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض يتبرأ بعضكم من بعض ويلعن بعضكم بعضاً ومأواكم مصيركم النايي يعني العابد والمعبود وما لكم من ناصرين من مانعين من عذاب الله فأمن لهم ولوط فقال له لوط صدقت. صدقت يا ابراهيم؟ وقال ابراهيم اني مهاجر الى ربي راجع الى طاعة ربه وخادم حران - [00:55:57](#)

الى فلسطين انه يعز بالنقمة منهم الحكيم حكم حكم التحويل من بلد الى بلد لقبلاً سلامة امر لقبلاً سلامة امر الدين والزيادة نعم. ووهبنا له لابراهيم اسحاق ووادر ويعقوب ولد الوادي واجعلنا في ذريته نسله النبوة والكتابة يقول واكرمنا ذريته بنبوة من الكتاب والواجد الطيب وكان فيهم الانبياء والكتب - [00:56:16](#)

واتيناه اجره في الدنيا اكرمناه بالنبوة والثناء الحسن والوالد الطيب في الدنيا وانه في الآخرة من الصالحين مع مع ابائه المرسلين في الجنة والوطن ارسلنا له الى قومه اذ قال لقومه انكم - [00:56:37](#)

فاحشة لواطت ما سبقكم بها من احد من العالمين يقول لم يعمل قبلكم احد من العالمين عملكم الخبيث. اينكم اتأتون وتقطعون السيئة نسل الوادي ويقال طبعاً السبيل على من مر بكم من الغرباء وتأتون في بلادكم المنكر وتعملون في مجالسكم المنكر ونحو عشر خصال. كانوا يعملونها في في مجالس مثل الخذف بالبندق والفحش وغير ذلك - [00:56:47](#)

ما كان جواب قومه فلم يكن جواب قوم لوط الا ان قالوا مما ذكر من الخصال العشر ايضا الصغير ومما ذكروا ايضا التصفيق ومما ذكروا ايضا اه الفرقة في الاصابع - [00:57:07](#)

ومما ذكروا ايضا الرقص ومما ذكروا ايضا التعري هذه بعض الخصال التي ذكرت عنه نعم فما كان جواب قومه فلم يكن جواب قوم لوط الا ان قالوا اثنا بعذاب الله ان كنت من الصادقين بمجيء عذاب الله علينا ان لم نؤمن قال لوط رب انصرني اعني بالعذاب - [00:57:22](#)

قوم نفس دين المشركين ولما جاءت رسلنا ابراهيم جبريل ومن معه من الملائكة الى ابراهيم بشرى فبشروه بالودي قالوا ابراهيم انا مهلك اهل هذه القرية قريات لوط ان اهلها كانوا ظالمين مشركين اجترحوا الهلاك على انفسهم بعملهم الخبيث. قال ابراهيم ان فيها لوطا كيف تهلكهم يا جبريل؟ قالوا يعني جبريل وهم معه نحن - [00:57:41](#)

فيها لينجينه واهله ابنتي زاعور وريث الا امرأته واعلة ان امرأته واعلة منافقة كانت من الغابرين تتخلف مع بالهلاك. واما ان جاءته رسل من جبريل ومن معه من الملائكة لوطا الى لوط سيء بهم ساءه مجيئهم وضاق بهم درعا اغتم بمجيئهم اغتماما شديدا لما خاف عليهم من - [00:58:01](#)

عمل قومهم الخبيث من عمل قوم الخبيث. وقالوا يعني جبريل من معه للوط لا تخف علينا ولا تحزن لامرنا منه لكنه نجوك من قومك واهلك ابنتيك فان امرأتك المنافة كانت من غاب تتخلف مع المتخلفين بالهلاك. انا منزلون على اهل هذه القضية يعني قضية لوط جزا من عذاب من السماء بالحجارة بما كانوا يفسقون - [00:58:21](#)

يفطرون ويعصون وقد تركنا منها تركناها يعني قرية لوط اية علامة بينة لقوم يعقلون يصدقون ويعلمون ما فعل بهم فلا يقتدون فلا يقتدون بهم والى مدينة وارسلنا الى لا مدين اخاهم نبينهم شعبيا فقال يا قوم اعبدوا الله وحدوا الله وارجوا اليوم الآخر خافوا يوم القيامة ولا تعثروا في الارض مفسدين لا تعملوا في الارض والفساد والمعاصي - [00:58:41](#)

فكذبوه برسالته فاخذتهم الرجفة والزلزلة بالعذاب فاصبحوا في دارهم فصاروا في مجتمعهم جاثمين ميتنا لا يتحركون وعدنا اهلكنا قوم هودي وثمود اهلكنا قوم اصلا نحن قد تبين لكم ان اهل مكة من مساكنهم من خراب منازلهم ما فعل بهم وزين لهم الشيطان اعمالهم في الشرك وحالهم في الشدة والرخاء فصدهم فصرفهم بذلك عن السبيل عن الحق والهدى - [00:59:02](#)

كانوا مستبصرين كانوا يرون انهم على الحق ولم يكونوا على الحق. وقارون اهلكنا قومنا وفرعون وهمننا وزير فرعون. ولقد جاءهم موسى للبينات بالامر والنهي والعلامات فاستكبروا في الارض اهل الايمان - [00:59:22](#)

ولم يؤمنوا بالايات وما كانوا سابقين فاتنا من عذاب الله. فكلنا فكل قوم اخذنا بذنبه في الشرك فمنهم من اصلنا عليه حصلا حجارة

وهم قوم لوط. ومنهم من اخذت الصيحة - 00:59:32

العذاب وابو شعيب وصالح ومنهم من اخسفنا به الارض غارت به الارض وهم وهو قارون ومن معه ومنهم من اغرقنا في البحر وهم فرعون وهو فرعون وقومه وما كان الله يظلمهم باهلاكهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون بالكفر والشرك وتكذيب الرسل. مثل الذين اتقوا - 00:59:42

اخذوا وعبدوا من دون الله اولياء ارباب من او ثاني كمثلي العنكبوت اتخذت بيتا مسكنا وان اهل البيوت اضعف البيوت لبيت

العنكبوت يقول ان بيت العنكبوت لا يقيها من حر ولا برد - 00:59:58

كده قالت الالهة لا تنفع من عبدها بالدنيا ولا في الآخرة لو كانوا يعلمون هذا المثل هذا المثل ولكن لا يعلمون ولا يصدقون بذلك. ان الله

يعلم ما يدعون لما يعبدون من دونه من شيء - 01:00:08

من الاوثان انها تنفعهم في الدنيا ولا في الآخرة وهو العزيز بالنقمة لمن يعبدها الحكيم وحكم الا يعبد غيره. وتلك الامثال وهذه الامثال نطيبها نبينها وما يعقلها يعني من امثال القرآن الا العالمون بالله الموحدون. خلق الله السماوات والارض بالحق للحق لا الباطل لا

للباطل ان في ذلك فيما ذكرت - 01:00:18

توبوا من الامثال الى آية لعبرة للمؤمنين بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن اتل ما اوحى اليك من الكتاب يقول اقرأ عليهم يا محمد

وما انزل ما انزل اليك جبريل به يعني القرآن - 01:00:38

واقم الصلاة اتم الصلوات الخمس ان الصلاة تنهى عن الفحشاء عن الفحشاء عن المعاصي والمنكر ما لا يعرف في شريعة ولا سنة ما

دام الرجل فيها فهي تمنعه عن ذلك ولا - 01:00:49

ذكر الله اكبر يقول ذكر الله اياكم والمغفرة والثواب اكبر من ذكركم اياه بالصلاة. والله يعلم ما تصنعون من الخير والشر. ولا تجادلوا

اهل الكتاب لا تخاصموا اليهود والنصارى الا - 01:00:59

التي هي احسن يعني بالقرآن الا الذين ظلموا منهم من وفد بني زرع من وفد بني نجران بالملاعنة. طبعاً قوله ولذكر الله اكبر فذكر الله

اياكم بالمغفرة والثواب اكبر من ذكركم اياها بالصلاة. هذا تفسير من قول عن جمع من السلف. والتفسير الآخر - 01:01:09

آ ولذكر الله اكبر اي اقامة الصلاة اكبر في نفسها فيكون من باب التأكيد والعود على واقم الصلاة. لانها من الامور العظيمة عند الله نعم وقولوا امنا بالذي انزل الينا يعني القرآن وانزل اليكم يعني التوراة والانجيل والهنا والهكم واحد بلا ورد ولا شريك له ونحن له مسلمون

مخلصون له بالعبادة والتوحيد مقرون به وكذلك - 01:01:28

انزلناه اليك وكذلك انزلنا اليك الكتاب ايقولوا هكذا انزلنا اليك جبريل بالكتاب لتقرأ عليهم ما فيه من الامر والنهي والامثال. فالذين

اتيناهم الكتاب اعطيناهم علم التوراة عبد الله ابن السلام - 01:01:55

واصحابه يؤمنون به بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن ومن هؤلاء من اهل مكة ان يؤمنوا به بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن

وما يجحد به اياتنا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن الا كافرون كعب واصحابه وابو جهل واصحابه - 01:02:05

وما كنت تتلو تقرأ من قبله من قبل القرآن من كتاب ولا تخطه لا تكتبه بيمينك اذا لو كنت قارئاً او كاتباً لارتاب المبطلون لا شك اليهود والنصارى والمشركون ان في كتابهم انك امي لا تقرأ ولا تكتب بل هو يعني نعتك وصفتك ايات بينات بل هو يعني نعتك صفتك ايات

بينات - 01:02:15

علامات بينات علمها في علمها. علمها في صدور الذين اتوا العلم اعطوا العلم بالتوراة. ويقال بل هو يعني القرآن ايات بينات بينات

بينات بالحلال والحرام والامر والنهي. في صدور العلماء اعطوا العلم بالقرآن - 01:02:35

وما يجحد باياتنا ابي محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن الا الظالمون والكافرون واليهود والنصارى والمشركون. وقالوا وقالت اليهود

والنصارى والمشركون ولولا انزل عليه هلا انزل على محمد ايات علامات من ربه - 01:02:52

كما انزل على موسى وعيسى قل لهم يا محمد انما الايات عند الله انما العلامات من عند الله تجيء وانما انا نذير الرسول هو خوف

مبين بلغة تعلمونها او لم يكفي ما - 01:03:02

اهل مكة يا محمد واية لنبوتك انا انزلنا عليك الكتاب جبريل بالقرآن يتلى يقرأ عليهم بالامر والنهي واخبار الامم. ان في ذلك في الذي انزلت اليك جبريل به يعني القرآن لرحمة من العذاب لمن امن به وذكرنا موعظة لقوم يؤمنون بمحمد صلى الله عليه وسلم -

01:03:12

والقرآن قل لهم يا محمد كفى بالله بيني وبينكم شهيدا باني رسوله يعلم ما في السماوات والارض من الخلق والذين امنوا بالباطل والشيطان وكفروا بالله اولئك هم الخاسرون والمغبون بالعقوبة يعني - 01:03:28

كجهل واصحابه ويستعجلونك يا محمد بالعذاب ولولا اجر مسمى وقت معلوم لجاؤهم العذاب قبل وقته ولا يأتيهم فاجتهم وهم لا يشعرون بنزوله ويستعجلونك يا محمد بالعذاب في الدنيا جهنم محيط يستعجلونك يا محمد بالعذاب في الدنيا وان جهنم لمحيطه ستحيط بالكافرين وهي تجمعهم جميعا. يوم يغشاهم يأخذهم العذاب من فوقهم - 01:03:38

ومن تحت رجلهم اذا القوا في النار ويقول لهم ذوقوا ما كنتم ما كنتم تعملون بما كنتم تعملون وتقولون في الكفر يا عبادي الذين امنوا بحمده صلى الله عليه وسلم والقرآن يعني ابا - 01:04:00

ابا بكر وعمر وعثمان وعلي واصحابهم اني ارضي ارض ارض المدينة واسعة امانة فاخرجوا اليها فايها فاعبدوني فاطيعوني. كل نفس منقوثة ذائقة الموت تذوق الموت ثم اليها ترجعون بعد الموت فيجزئكم باعمالكم والذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم من جنة لنزلهم في الجنة غرغا على - 01:04:10

تجري من تحتها من تحت بشجرها ومسكنها الانهار وانهار الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها مقيمين في الجنة نعم اجر العاملين ثواب العاملين الذين صبروا على امر الله والمراد يرى بهم يتوكلون لا على غيره فما امرهم الله لتأتي قالوا ليس لنا بها احد يؤوينا ويطعمنا ويسقينا فقال وكأين وكأم وكمن من ذهبة لا - 01:04:30

ورزقها لغد الا النملة فانها تجمع لسنة. الله يرزقها من تحمل ومن لا تحمل واياكم يا معشر المؤمنين وهو السميع مقاتلكم من يرزقها هناك شيء من الدواب تخزن الا النملة والفأرة فقط - 01:04:50

غير هذين لا يخزنون ابدًا توكلهم على الله. نعم. وكمن من وكأين اي وكمن من دابة لا تحمل رزقها لغد الا النملة فانها تجمع لسنة الله يرزقها من تحمل ومن لا تحمل واياه - 01:05:09

يا معشر المؤمنين وهو السميع مقاتلكم من يرزقنا العليم بارزاقكم يعلم من اين يرزقكم. ولئن سألتهم يعني كفار مكة من خلق السماوات والارض وسخر اي ذل الشمس والقمر ليقولن كفار مكة الله خلق وسخر ودلل فاني يؤفكون فمن اين يكذبون على الله؟ يعني الانسان يتأمل في تسخير السماوات والارض - 01:05:24

كيف انها تجري بنظام دقيق تدرك ان الارزاق كذلك فما عليه الا ان يسعى سعيا مباركا. نعم. الله يبسط رزق من يشاء من عباده من يشاء من عباده وهو وهو مكروه - 01:05:44

منه ويقدر له يقتدر على ما يشاء من عباده هو نظر منه. ان الله بكل شيء من البسط والتقدير عليم. ولئن سألتهم يعني كفار ما كتب من نزل من السماء ماء مطرا - 01:05:59

هي بهم بالمطر الارض بعد موتها قحطها ويبوستها ليقولن كفار مكة الله نزل ذلك يقول الحمد لله والشكر لله على ذلك بل اكثرهم كلهم لا يعقلون لا يعلمون ولا يصدقون بذلك - 01:06:09

ما هذه الحياة الدنيا وما في الحياة الدنيا من الزهرة والنعيم الا لهن فرح ولعب باطل لا يبقى. وان الدار الآخرة لان الجنة لاهي الحيوان والحياة لا يموت اهلها لو - 01:06:19

كانوا يعلمون يصدقون ولكن لا يعلمون ولا يصدقون بذلك. فاذا ركبوا في الفلك في السفينة يعني كفار مكة دعوا الله بالنجاة مخلصين له الدين مفردين له الدعوة. فلما جاءهم من البحر الى البر الى - 01:06:29

القرار اذا هم يشركون بالله لوثا ليكفروا بما اتيناهم حتى يكفروا بما اعطيناهم من النعيم وليتمتعوا ويعيشوا في كفرهم فسوف يعلمون ماذا يفعل بهم عند نزول العذاب بهم او لم يروا اهل كفار مكة انا جعلنا حرما امنا من ان يهاج فيه ويتخطف الناس ويطرده

يطرد ويذهب الناس يطرد ويذهب - 01:06:39

ويذهب الناس من حولهم يطردهم ويذهب بهم عدوهم فيدخل فلا يدخل عليهم في الحرم اقبالباطل يؤمنون اقبالشيطان والاصنام يصدقونه بنعمة الله التي اعطاهم من في الحرم وبوحدانية الله يكفرون. ومن اظلم اعتى واجرأوا على الله ممن افترقت -

01:06:59

على الله كذبا فجاء له وردا وشريكا او كذب بالحق او كذب بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن لما جاءه حين جاءه محمد صلى الله عليه وسلم بالقرآن اليس في جهنم مثوى منزل للكافرين لابي جهل واصحابه والذي - 01:07:16

نجاهدوا فينا في طاعتنا قال ابن عباس بقول في قول الله لنهدينهم سبلنا اي من عمل بما علم للموفقين لما لا يعلمون قال ابن عباس اختيار منه لقول ابن عباس في هذه الآية. نعم. ويقال لنهدينهم سبل لنكرمهم بالطبع والطوع والحلاوة. ويقال لنهدينهم - 01:07:26

تبوا لنا لنوفقهم لطاعتنا. وان الله لمع المحسنين معين والمحسنين بالقول والفعل بالتوفيق والعصمة. الذي يظهر لي انه انما سماه

تنوير المقباس من تفسير ابن عباس لانه لم يذكر قول صحابي اخر - 01:07:48

فلم يختر قول صحابي الاخر هذا هو السبب لا نجد سبب اخر. نعم سورة الروم وباسناده عن ابن عباس عن ابن عباس من قوله تعالى الف لام ميم يقول انا الله اعلم قال رحمه الله ويقال قسم اقسام به وهي الروم قهرت الروم - 01:08:04

هم اهل الكتاب غلبهم فاسمهم مجوس وعبس النيران في ادنى الارض من ماله فليس فاغتم بذلك المؤمنون وسر بذلك المشركون

وقالوا نحن نغلب اهل نحن نغلب على اهل الايمان كما - 01:08:21

طلب اهل فارس على الروم حتى ذكر الله غلبهم. وهم يعني اهل الروم من بعد غلبهم غلبة فارس عليهم سيغلبون على فارس في بضع سنين عند رأس بضع عند رأس سبع سنين وكان قد بايع بذلك ابو بكر ابي بن خلف الجمحي على عشرة من الابل لله الامر النصر -

01:08:31

لمحمد صلى الله عليه وسلم من قبل ومن قبل غلبة فارس على الروم ومن بعد ومن بعد غلبة فارس على الروم ويقال من قبل غلبة

الروم ومن بعد من بعد غلبة الروم - 01:08:51

على فارس ويقال لله الامر العلم والقدرة والمشية من قبل ومن قبل ابداء الخلق ومن بعد ومن بعد فناء الخلق ويقال كان الله امرا من قبل من قبل المأمورين من بعد المأمورين وكذلك كان خالقا من قبل المخلوقين ورازقا من قبل المرزوقين وخالقا ورازغا من بعد

المخلوقين والمرزوقين. وكذلك كان مالكا من قبل الملوكين ومالك من - 01:09:01

بين الممكن كقوله تعالى مالك يوم الدين قبل يوم الدين. الله هذا كلام عجيب. هذا الكلام وافق فيه الفيروز ابادي كلامها شيخ الاسلام ابن تيمية وهو من شيوخه وهو ان الله عز وجل لم يكن معطلا فلا يزال فاعلا. فهو سبحانه كان امرا قبل وجود المأمورين. وهو

سبحانه خالق قبل - 01:09:21

وجود المخلوق ورازق قبل المرزوقين وهو سبحانه مالك قبل المملوكين يعني لم يزل فعلا كما لا يزال فعلا فهو لم يزل في الازل

فعلا كما لا يزال في الابد فعلا. نعم - 01:09:45

ويومئذ يوم غلبة الروم على فارس ونصرة النبي صلى الله عليه وسلم على اهل مكة وكان ذلك يوم بدر ويقال يوم الحديبية يفرح

المؤمنون بنصر الله بمحمدا صلى الله عليه وسلم على - 01:10:01

وبدولة الروم على فارس ينصر الله من يشاء الله يعني محمدا صلى الله عليه وسلم وهو العزيز بالنقمة بابي جهل واصحابه يوم بدر الرحيم بالمؤمنين محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه وعد الله بالنصرة والدولة محمد صلى الله عليه وسلم لا يخلف الله وعده

لنبيه بالنصرة والدعوة ولكن اكثر الناس - 01:10:11

اهل مكة لا يعلمون ان الله لا لا يخلف وعده لنبيه. يعلمون اهل مكة ظاهرا من الحياة الدنيا من المعاملات الدنيا من الكسب والتجارة

والشراء والبيع والحساب من واحد الى الف - 01:10:26

وما يحتاجون في الشتاء والصيف وهم عن الآخرة عن امر الآخرة هم غافلون جاهلون بها تاركون. تاركون لعلمها؟ اولم يتفكروا لعمله.

يعني هذا حال كثير من الناس يقول يا اخي الدين - [01:10:36](#)

ما احنا عارفينه لكن في الحساب ما شاء الله. ها الدولار والريال والجنيه ها يعرف كل شي في الدنيا تقول له هذا دينار هذا عشرة يقول لا هذا دينار يعرف - [01:10:49](#)

في الدين يقول لا ما اعرف ليش؟ طيب تعلم. هذا اهم من هذا لان الدنانير والعلم الدنيوي يرتبط به ربح الدنيا وخسارة الدنيا. لكن تعلم الدين يرتبط به ربح الاخرة او خسارته - [01:11:03](#)

نعم وهم عن الاخرة عن امر الاخرة وهم غافلون وجاهدون بها تاركون لعملها. او لم يتذكروا كفار مكة لانفسهم فيما بينهم ما خلق الله السماوات والارض والارض وما بينهما من الخلق والعجاب الا بالحق والامر والنهي الا للباطل. واجل مسمى لوقت ما له من يقضي فيه وان كثيرا من الناس يعني كفار مكة بلقاء ربهم بالبعثين - [01:11:18](#)

بعد الموت لكافرون لجاحدون. اولم يسيروا يسافرون كفار مكة في الارض فينظروا فيتفكروا كيف كان عاقبة جزاء الذين من قبلهم كان تكليهم الرسل كانوا اشد منهم قوة البدن واثار الارض اشد لها طلبا وابعد ذهابا في السفر والتجارة. ويقال اثار الارض حرثوها وقلبوها للزراعة والغس اكثر مما حرث اهل مكة وعمروها بقوا في - [01:11:38](#)

فيها اكثر مما عمروها اكثر مما بقي فيها اهل مكة وجاءت رسلمهم البيئات بالامر والنهي والعلامات فلم يؤمنوا بهم فاهلكهم الله تعالى فما كان الله ليظلمهم باهلاكه اياهم ولكن كانوا انفسهم - [01:11:58](#)

يظلمون بالكفر والشرك وهدتني بالرسل. ثم كان عاقبة جزاء الذين اساءوا واشركوا بالله سوء النار في الاخرة ان كذبوا فان كذبوا بايات الله بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وكانوا بها - [01:12:11](#)

اليه يستهزون يسخرون. الله يبدأ الخلق بين النفوس ثم يعيده يوم القيامة ثم اليه ترجعون تردون في الاخرة فيجزىكم باعمالكم. ويوم القيامة ويوم تقوم الساعة ويوم القيامة يبليس المجرمون ييأس المشركون من كل خير ولم يكن لهم لعبادة الاوثان من شركائه من الهتهم شفعاء احد يشفع لهم من عذاب الله وكانوا بشركائهم بالهتهم بعبادتهم - [01:12:21](#)

اياك افين الجاحدين يقولون والله ربنا ما كنا مشركين. ويوم تقوم الساعة وهو يوم القيامة يومئذ يتفرقون فريق في الجنة وفريق في السعير فاما الذين امنوا وبمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم فهم في روضتهم في الجنة يحضرون ينعمون ويكرمون بالتحف - [01:12:41](#)

اللهم الذين كفروا بالله وكذبوا باياتنا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن ولقاء الاخرة بالبعث بعد الموت فاولئك في العذاب في النار محضرون معذبون فسبحان الله فصلوا لله حين تمسون صلاة المغرب والعشاء وحين تصبحون صلاة الفجر وله الحمد في السماوات والارض والشكر والطاعات وعلى اهل السماوات والارض وعيشيا وهي صلاة العصر - [01:12:59](#)

وحيث تظهرنا وهي صلاة الظهر يخرج الحي من الميت النسمة النسمة والدواب من النطفة والطير من البيضة والنخل والنخل من النواة النسمة والدواب من النطفة والطير من البيضة والنخل من النواة. ويخرج الميت من الحي النطفة من النسمة والدواب من النسمة والدواب والبيض من الطير - [01:13:19](#)

وانت من النخل ويحيي الارض بعد موتها بعد قحطها ويبوستها وكذلك تخرجون يقول هكذا تحيون وتخرجون من القبور. الله اكبر ومن اياته من علامات وحدانيته وقدرته ونبوة رسوله ان ان خلقكم من تراب من ادم وادم من تراب وانتم اولاده ثم اذا انتم بشر نسمة - [01:13:40](#)

تتمتعون على وجه الارض ومن اياته من علامات واحدة ان يأتيه وقدرته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا ادميين مثلكم لتسكنوا اليها ليسكن الرجل الى زوجته وجعل بينكم وبين المرأة والزوج - [01:14:00](#)

مدة المحبة للمرأة على الزوج ورحمة للرجل على المرأة اي على زوجته ويقال مودة للصغير على الكبير رحمة للكبير على الصغير. وان في ذلك فيما ذكرت لآيات الله علامات - [01:14:10](#)

لقومه يتذكرون فيما خلق الله ومن اياته من علامات وحدانيته قدرته خلق السماوات والارض واختلاف السنتكم لغواتكم العربية

والفارسية وغير ذلك والوانكم اختلاف الوان صوركم اللحم والاسود وغير ذلك ان في ذلك فيما ذكرت من اختلاف الايات لعلامات للعالمين الجن والانس ومن اياته من علامات وحدانيته وقدرته منامكم بيته - [01:14:20](#)

اتوكم بالليل والنهار وابتغاءكم من فضله من رزقه بالنهار. هنا قرأ ان في ذلك لآيات للعالمين وفسرها بالعالمين ترى على قراءة فتح اللام. اي نعم. للجن والانس هذا صح اما قراءتنا احنا ان في ذلك الايات للعالمين. اي نعم. نعم - [01:14:43](#)

نعم عالم. في العالمين. احسنت. نعم نعم لكن لو قال ان في ذلك لآيات للعالمين من الجن والانس كان على قراءتنا ما في اشكال. نعم. نعم هو فسرنا على قراءة فتح الله. نعم - [01:15:03](#)

ومن اياته من علامات وحدانية قدرته من امكم بيته تاتوكم بالليل والنهار وابتغاءكم وابتغاءكم من فضله من رزقه من النهارين في ذلك فيما ذكرت من الليل ونهار الايات لعلامات وعبرا لقوم - [01:15:22](#)

يسمعون ويطيعون ومن اياته من علامات وحدانيته وقدرته يريكم الفرق بين السماء خوفا للمسافرين ان يبيل ثيابه وطبعا للمقيمين في المطر ان يسقي حروفه مطر فيحيي به بالمطر الافضل بعد موتها بعد قحطها ويبوستها الا بذلك فيما ذكرت في آيات لعلامات وعبرا لقوم يعقلون يصدقون انه من الله. ومن - [01:15:32](#)

يأتيه من علامات وحدانيته وقدرته ان تقوم السماء وان تكون السماء والارض بامر باذنه ثم اذا دعاكم يعني الله يوم القيامة على لسان الاسراف الى دعوة من الارض اذا انتم تخرجون من - [01:15:55](#)

قبور وله عبيد من في السماء. عبيد من في السماوات والارض. كل له قانتون مطيعون غير غير الكفار. وهو الذي يبدأ الخلق من النصوص ثم يعيده يحييه يوم القيامة وهو اهون عليه هين عليه اعادته كابدائه وله المثل الاعلى في السماوات والارض. يقول له الصفة العليا بالقدرة على اهل السماوات والارض وهو العز في ملكه وسلطانه حكيم في - [01:16:05](#)

امره وقضائه؟ لو قال لك قائل اين جاء ذكر الصفة لله؟ فقل له وله المثل الاعلى اي له الوصف الاعلى باتفاق المفسرين هذا معنى نعم ولا يعني هذا انه ليس معناه القياس لان من معاني المثل القياس - [01:16:25](#)

نعم. ضرب لكم بين لكم ان معشر الكفار مثلا شبهها من انفسكم ادمي مثلكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من عبيدكم وامائكم من شركائهم ورزقناكم واعطيناكم من المال والاهل انتم وعبيدكم واماؤكم فيه فيما رزقناكم سواء شرك تخافونهم تخافون لائمهم كخيفتهم انفسكم كلائمة - [01:16:41](#)

ثم ابنائكم واخوانكم اذا لم تؤدوا حقوقهم في الميراث قالوا لا. قال افترضون لما ترضون لانفسكم تشركون عبيدي في ملكي ولا تشركون عبيدكم في ما رزقناكم كذلك هكذا نفصل الآيات نبين علامات وحدانية وقدرتي لقوم يعقلون يصدقون بأمثال القرآن - [01:17:01](#)

من اتبع الذين ظلموا كفروا اليهود والنصارى والمشركون اهواءهم اي ما هم عليه من اليهودية والنصرانية والشرك بغير علم بلا علم ولا حجة فمن يهدي فمن يرسل الى دين - [01:17:22](#)

من اضل الله عن دينه وما لهم من اليهود والنصارى والمشركين من ناصرين مانعين من عذاب الله. فاقم وجهك نفسك واعمالك للدين حنيفا مسلما يقول واخلص دينك وعملك لله واستقم على دين - [01:17:32](#)

الاسلام فطرة الله دين الله التي فطر الناس عليها التي خلق الناس عليها في بطون امهاتهم ويقال التباعد اتبع يوم الميثاق الى تبديل لخلق الله. لا تبديل لدين الله ذلك هو الدين القيم الحق المستقيم ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يعلمون ان دين الله ان دين - [01:17:42](#)

الحق هو الاسلام مهيب اليه كونوا مؤمنين اي مقبلين اليه بالطاعة واتقوه واطيعوه فيما امركم واقيموا الصلاة واتموا الصلوات الخمس ولا تكونوا من المشركين مع المشركين على دينهم من الذين فرقوا دينهم تركوا دين اسلامي وكانوا شيعة صاروا فرقا اليهود والنصارى وسائر اهل المريء كل حزب كل اهل دين بما لديهم بما عندهم لديه فرحون معجبون يرون - [01:18:00](#)

فانه حق يرون انه حق. واذا مس اصاب الناس كفار مكة يضرون شدة ودعوا ربهم برفع شدة المنيبين اليه مقبلين خصوصا ان يكون

ساقط عندي ايه منيبين اليه مقبلين بالدعاء اليه - [01:18:21](#)

مقبلين بالدعاء اليه ثم اذاقهم اصابهم منه من الله رحمة نعمة اذا فريق منهم يعني الكفار بربهم يشركون يعدلون به الاصنام يكفروا حتى يكفروا بما اتيناهم اعطيناهم من النعمة فتمتعوا فعيشوا يا اهل مكة في الدنيا فسوف تعلمون ماذا يفعل بكم في الآخرة. اما

انزلناها لانزلنا عليهم على اهل مكة سلطانا كتابا فيه العذر - [01:18:38](#)

فهو يتكلم ويشهد وينطق بما كانوا به بالله يشركون يعدلون ان الله امرهم بذلك. واذا اذقنا الناس اصبنا الكفار مكة برحمة واذا ذهب

الناس اصبنا كفار مكة رحمة نعمة فرحوا بها اي يعجبوا بها غير شاكرين بها وان وان تصبهم سيئة شدة شدة وضيق - [01:19:00](#)

شدة ضيق وقحط ومرض بما قدمت بما عبرت ايديهم في الشرك اذا هم يقنطون ييأسون من رحمة الله غير صابرين بها او لم يروا

يخبروا في الكتاب كفار مكة ان الله يبسط رزقا يوسع - [01:19:21](#)

وهو مكر منه ويقدر يقدر على من يشاء وهو يظلم منه. ان في ذلك فيما ذكرت من الوسط والتقدير ولايات لعلامات وعبر لقوم

يؤمنون بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن. الله اكبر - [01:19:34](#)

فات ذا القبي فاعط يا محمد ذا القبة في الرحم حقه صلته والمسكين اعط المسكينة كسوة الكسوة والطعام للسيد اكرم الضيف النازل

بك ثلاثة ايام فما فوق ذلك ما فوق ذلك هو صدقة صدقة معروف ذلك الذي ذكرته من من الصلة والعطية والاكرام خير ثواب وكرامة

في الآخرة للذين يريدون وجه الله بعطيته واولئك هم المفلحون الناجون من السخط والعذاب - [01:19:49](#)

وما اتيت وما اتيت وما اعطيتم الربا من عطية ليربوا في اموال الناس لتكثر اموالكم باموال الناس يقولوا ليعطوا الثواب

افضل مما تعطون فلا يربو عند الله فلا يكثر عند الله بالتضعيف ولا يقبلها فانها لستر الله وما اتيتم واعطيتم من زكاة من صدقة الى

المساكين تريدونه بذلك - [01:20:09](#)

فاولئك هم المضعفون فاولئك هم الذين اضعفوا صدقاتهم في الآخرة اضعف صدقاتي وضعفت صدقاتك. احسنت عشان التأنيس

نعم. نعم. فاولئك هم الذين اضعفت صدقاتهم في الآخرة واكثر اموالهم في الدنيا بالحفظ والبركة. الله الذي خلقكم نسبا في بطون

امهاتكم ثم اخرجكم وفيكم الروح ثم - [01:20:29](#)

الطيبات الرزق الى الموت ثم يميتكم عند انقضاء مددتكم ثم يحييكم من لبعث بعد الموت وهل من شركائكم من الهتك يا اهل مكة

من يفعلون من ذلكم من شيء من يقدر ان يفعل من ذلك - [01:20:49](#)

سبحانه نزلنا وارتفع وتبرأ عما يشركون به به من الاوثان. ظهر الفساد تبينت المعصية في البر من قتل قابلة اخاه هابيل والبحر من

جهنل الازدي. بما كسبت ايدي الناس بقتل قابلة او بغصب جندا سفن سفن الناس في البحر. ويقال ظهر - [01:20:59](#)

والفساد بموت البهائم والقاتل والجبة ونقص السموات والنبات في البر وفي البر في السهل والجبل والجبر والبادية والمنفاذة

والبحر وفي الريف والقرى بما كسبت ايدي الناس بمعصية الناس ليؤذي قومه كي يصيبهم بعض لكي يصيبهم بعض الذي عملوا من

المعاصي لعلمهم يرجعون لكي يرجعوا عن ذنوبهم - [01:21:19](#)

في كشف عنهم قل يا محمد يا اهل مكة سيروا سافروا في الارض فانظروا تذكروا كيف كان عاقبته جزاء الذين من قبلوا من قبلهم

كيف كيف اهلكم الله عند تكبيرهم الرسل؟ كان اكثر كان اكثرهم كلهم - [01:21:39](#)

بالله فاغم وجهك نفسك وعملك للدين القيم فيقول اخلص دينك وعملك لله وكن على دين على دين الحق المستقيم. من قبل ان يأتي

يوم وهو يوم القيامة لا مرد له لا مانع له من - [01:21:51](#)

والله من عذاب الله يومئذ يوم القيامة يصدى يصدعون يفرقون يفرقون فريق في الجنة وفريق في السعير من كفر بالله فعليه كفره

وعقوبة كفره وخلود النار ومن عمل صالحا في الايمان فلأنفسهم يمهدون يفرشون ويجمعون الثواب - [01:22:01](#)

الكرامة في الجنة ليجزي الذين امنوا بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات ما بينه وبين ربهم من فضله من

ثوابه وكرامته في الجنة انه لا يحب الكافرين لا يرضى لا يرضى دينهم ومن آياته - [01:22:16](#)

وحدانيته وقدرته ان يوصل الرياح لخلقه بالمرط وليذيبكم لكي يصيبكم من رحمته نعمته ولتجري الفلك السفن يرميه بمشيئته في

البحر من فضله لركوبكم السفن من فضله من رزقه ولعلكم تشكرون كي تشكروا نعمته. ولقد ارسلنا بعثا من قبلك يا محمد ورسلا الى قوم فجاءهم بالبينات بالامر والنهي والعلامات فلم يؤمنوا فانتمقم - [01:22:30](#)
بالعذاب الذين اجرموا واشركوا وكان حقا علينا واجبا علينا نصر المؤمنين مع الرسل بنجاة وهلاك اعدائهم الله الذي يرسل رياح فتثير سحابا ثقالا بالبطر فيبسطه في السماء كيف يشاء ويجعله كسفا قطعا ان شاء فترى الودغ يعني المطر يخرج من خلاله من خلال -

[01:22:50](#)

السحاب فاذا اصاب به بالمطر من يشاء ممن يريد من عباده في الارض اذا هم يستبشرون بالمطر وان كانوا قد كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبله من قبل المطر لمبلسين ايسين - [01:23:07](#)
المطر فانظر يا محمد الى اثار الى اثار رحمة الله قدام المطر وبعد المطر كيف يحيي الارض بعد موتها بعد قحطها ويبوستها ان ذلك الذي يحيي الارض بعد موتها على محيي الموتى للبعث وهو على كل شيء من الحياة - [01:23:17](#)
والبعث للخلق قدير. ولئن ارسلنا ريحا حارة او باردة على الزرع فرعوه فأروه اي الزرع مصفرا متغيرا بعد قوته لصلوا لصاروا من بعده من بعد صفرته يكفرون بالله وبنعمته يقولوا يقيمون على الكفر بالله وبنعمته. فانك لا تسمع الموتى لا تفقهوا لا لا تفقهوا الموت -

[01:23:33](#)

لا تفقهوا الموتى ممن كان منك انه ميت لا تفقهه؟ لا لا تفقه الموتى لا تستطيع ان تفهمه نعم. نعم لا فقه نعم لا تسمع لا تفقه الموتى نعم فانك لا تسمع الموتى لا تفقه الموتى ممن كأنه ميت ولا تسمع الصم - [01:23:53](#)
متصاغم الدعاء دعوتك الى الحق والهدى اذا ولوا اعرضوا مدبرين عن الحق والهدى. وما انت بهذه من الهدى ان تسمعوا ما تسمعوا دعوتك الا من يؤمن بآياتنا بكتاب تواصلنا فهم مسلمون مخلصون له بالعبادة والتوحيد. الله الذي خلقكم من ضعف من نطفة من نطفة ضعيفة ثم جعل من بين ضعف قوة رجلا شابا قويا ثم جعل من بعد قوة ضعفا هرم - [01:24:19](#)
ومن وشيبة بعض الشباب يخلق ما يشاء يحول خلقه كما يشاء من حال الى حال وهو العلم بخلقهم القدير عليهم بتحويله. ويوم تقوم الساعة وهو يوم يحلف المشركون بالله ما لبثوا في القبور غير ساعة غير قدر ساعة كذلك كما كانوا يكذبون في الاخرة كانوا يفكرون يكذبون - [01:24:39](#)

في الدنيا وقال الذين اوتوا العلم والايمان اكرموا بالعلم والايمان لقد لبثتم في القبور في كتاب الله بين كتاب الله وهم الملائكة ويقال هم النبيين ويقال وهم مخلصون في ايمانهم يقولون - [01:24:59](#)
ومن الكفار الى يوم البعث الى يوم يبعثون من القبور فهذا يوم البعث يوم القيامة ولكنكم كنتم في الدنيا لا تعلمون ذلك ولا تصدقون فيوميئذ وهو يوم القيامة لا ينفع الذين - [01:25:11](#)

ولما اشركوا معذرتهم اعتذارهم من ذنب ولا هم مستعتبون ولا هم يرجعون عن سيئي ولا هم يردون الى الدنيا ولا هم يرجعون يرجعون ولا هم يرجعون عن سيئة ولا هم يردون الى الدنيا تفسير غريب ولا هم يرجعون عن سيئة لا ولا هم - [01:25:21](#)
تبون اي لا يقبل آآ آآ عتابهم او لا يقبل منهم استعتابهم هذا معنى ولا هم يرجعون عن سيئة ولا هم يردون للدنيا كأنه يقول لو رجعوا الى الدنيا سيقومون على معاصيهم. نعم. هذا مراده معنى صحيح. نعم. ولقد ضربنا بينا - [01:25:42](#)
الناس في هذا القرآن من كل مثل من كل وجه ولئن جئتهم باية من السماء كما طلبوا ليقولن الذين كفروا كفار مكة ان انتم ما انتم يا معشر المؤمنين الا - [01:26:06](#)

كاذبون. كذلك هكذا يطبع الله ويختتم الله على قلوب الذين لا يعلمون توحيد الله ولا يصدقون به. فاصبر يا محمد ان وعد الله حق ان وعد الله بالنصرة والدولة لك وبهلاكمهم - [01:26:16](#)
وحق كائن صدق ولا يستخفناك لا يستنزلك عن الايمان يوم القيامة الذين لا يوقنون لا يصدقون وهم اهل مكة نسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يرزقنا واياكم ايمانا في يقين وبقينا في ثبات واستقامة وطاعة. اللهم اني اسألك موجبات رحمتك وعزائم -

[01:26:26](#)

يعطيكم السلامة من كل اثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار شكر الله للشيخ يوسف هذه القراءة المباركة ولكم

حسن الاستماع اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:26:46

جزاك الله خير يا شيخ - 01:27:00